

المشاركة الرياضية والنمو النفسى للأطفال

الأستاذ الدكتور

صدقى نور الدين محمد

أستاذ علم النفس الرياضى

كلية التربية الرياضية للبنين جامعة حلوان

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ / ١٩٩٨م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربى

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت : ٢٧٥٢٩٨٤ ، فاكس : ٢٧٥٢٧٣٥

٧٩٦,٠٠١٩

صدقي نور الدين محمد.

ص ٣٥ ش

المشاركة الرياضية والنمو النفسي للأطفال / صدقي نور

الدين محمد. - القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٩٨

٤٦ ص: إيض؛ ٢٤ سم . - سلسلة الفكر العربي في

التربية البدنية والرياضية؛ (١٧).

بيلوجرافية: ص ٤٣ - ٤٤.

تدمك : ٤ - ١٠٧٩ - ١٠ - ٩٧٧.

١ - علم النفس الرياضي - أ - العنوان. ب - السلسلة

هيئة التحرير

مستشارا التحرير

الأستاذ الدكتور الأستاذ الدكتور
أمين أنور الخولى أسامة كامل راتب

كلية التربية الرياضية للبنين
جامعة حلوان - القاهرة

الإشراف الفنى والإدارى
المهندس/ عاطف محمد الخضرى

المراسلات

دار الفكر العربى

جمهورية مصر العربية

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت : ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس : ٢٧٥٢٧٣٥

كلمة التحرير

إن موضوع الطفل وحقائقه ومبادئه ونظرياته فى صميمها تجتذب انتباه كثير من الناس، وتؤثر تأثيراً بالغاً فى أعمال كثير من المتخصصين من الباحثين والممارسين فى العلوم البيولوجية والسلوكية.

وتشهد السنوات المعاصرة تزايد المشاركة الرياضية للأطفال سواء من أجل الصحة أم المنافسة، وهناك اتفاق بين المهتمين بالتربية وعلم النفس والتربية البدنية على أن الرياضة وسيلة تربوية هامة كمدخل لتحقيق النمو المتكامل للطفل.

وهنا تأتى أهمية الدراسة الحالية «المشاركة الرياضية والنمو النفسى للأطفال» لتسهم فى إلقاء الضوء على أهمية الرياضة فى تحقيق النمو النفسى للطفل، هذا من ناحية، وكيف يمكن أن تحقق الرياضة الفائدة المرجوة فى النمو النفسى للطفل من ناحية أخرى.

ولا يسع أسرة التحرير إلا أن تتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور محمد صدقى نور الدين أستاذ علم النفس الرياضى على هذا الجهد المشكور ونأمل المزيد من التعاون العلمى المشترك.

مستشارا التحرير

المحتوى

صفحة

٥	* كلمة التحرير
٩	* مدخل لدراسة علاقة الاشتراك الرياضى بالنمو النفسى للطفل خلال مراحل
٩	العمر المختلفة.
١١	* دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل.
١١	- مفهوم سلوك الإنجاز.
١٢	- معنى تطور مفهوم قدرة الطفل.
١٢	- مكونات دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى.
١٢	- العلاقة بين مفهوم القدرة - وصعوبة الواجب - والجهد.
١٤	- تطور دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل.
	- هدف الإنجاز وعلاقته باستمرار أو انسحاب الطفل من النشاط
٢٠	الرياضى.
٢١	- هدف الاتجاه نحو الأداء.
٢٢	- هدف الاتجاه نحو الذات.
٢٦	- أثر هدف الإنجاز على استمرار الطفل فى النشاط الرياضى.
٢٦	* توظيف نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى مجال رياضة الطفل.
	- اختلاف تطور مفهوم قدرة الطفل بين المجال الرياضى والمجال
٢٧	المصرفى
	- أبعاد مصداقية تطبيق نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى مجال
٢٩	رياضة الطفل.

- ٣٠ - تغير مفاهيم القدرة مع مراحل عمر الطفل المختلفة .
- ٣٠ - أهمية الإيضاح العملى للكفاية فى المجال الرياضى .
- ٣١ - اتجاه الطفل نحو هدف الأداء ، أو نحو هدف الذات فى الرياضة .
- ٣٢ - العلاقة بين سلوك الطفل ، واتجاهه نحو هدف الأداء ونحو هدف الذات .
- ٣٤ - الفروق الفردية فى اتجاه الطفل نحو الهدف
- ٣٥ - التخطيط لتبنى تطوير اتجاه النمو لدافعية الإنجاز فى مجال رياضة الطفل .
- ٣٨ * توجهات مستقبلية للبحث فى مجال دافع الإنجاز والرياضة نحو الطفل المصرى .
- * إرشادات تطبيقية للمدرب/ والمربي الرياضى لتطوير دافع الإنجاز لدى الطفل خلال
- ٣٩ مراحل العمر .
- ٤٣ * المراجع .

مدخل لدراسة النمو النفسى للطفل والرياضة



تعتبر العلاقة بين الاشتراك الرياضى والنمو النفسى للأطفال مجالاً هاماً وعاماً للدراسة فى مجال علم النفس الرياضى، وباستعراض الإطار المرجعى لهذا الموضوع الحالى يمكن ملاحظة بعض النقاط الجديرة بالتسجيل لما لها من أهمية تتعلق بتوضيح هذا الموضوع. وتتمثل أول هذه النقاط فى ميل الباحثين إلى تعميم استخدام النظريات، والبيانات النفسية، والبيانات الخاصة بالناشئين على الأطفال المشتركين فى الأنشطة الرياضية، كما أن نسبة كبيرة من الدراسات التى أجريت فى هذا المجال تمت فى نطاق نظرى.

إلا أن كلاً من «ويس» Weiss وبريديمير Brdemeier (١٩٨٣)، قد وجها الانتباه إلى وجهة النظر الخاصة بالنمو كأساس نظرى لدراسة اشتراك الأطفال فى النشاط الرياضى، حيث تهتم هذه الواجهة الخاصة بالنمو بالتركيز على اختلافات نوعية محددة الصفات النفسية والسلوكية المميزة بين الأطفال المشتركين فى النشاط الرياضى للأعمار السنية المختلفة. ولهذا يرى «ويس» Weiss وبريديمير Brdemeier، على نحو خاص أن يكون المدخل النظرى للنمو هو:

- التركيز على الوصف والتوضيح النفسى وراء التغيرات السلوكية داخل الأطفال خلال المراحل السنية المختلفة لحياتهم.

- التركيز على الاختلافات والتشابهات في طبيعة هذه التغيرات بين مجموعات الأطفال.

- الاهتمام بوجهة نظر النمو المعرفي، والتي تهتم بالتركيز على التغيرات التطورية في القدرات المعرفية التي تساعد على وصف وإيضاح الاختلاف النفسى أو السلوكى بين الأطفال المختلفين لمستويات النمو المختلفة.

وفى ضوء ما سبق تتضح إشارة الباحثين إلى أن دافعية اشتراك الأطفال كعجال للبحث العلمى فى حاجة إلى الاستفادة من وجهة نظر النمو السابقة. ولهذا دعا صدقى نور الدين فى دراسته العملية سنة (١٩٩٠، ١٩٩١) إلى ضرورة اختيار النظريات، والنماذج النفسية، المتوافرة فى مجال علم النفس الرياضى بصورة تطبيقية، وخاصة فى البيئة الرياضية المصرية، مع مراعاة متغيرات مثل السن، والجنس، ونوع النشاط الرياضى، حتى يمكن توفير المعلومات والإرشادات التطبيقية، كى يستفيد منها العاملون فى المجال الرياضى، من مدربين، ومربين، وباحثين، فى العمل على تطوير استمرار التزام الأفراد خلال مراحل حياتهم بالاشتراك فى النشاط الرياضى، وتقليل تسربهم خارج النشاط الرياضى خلال هذه المراحل العمرية المختلفة.

ولكن من الأهمية إيضاح أن الفضل فى معظم التطوير الحالى للبحث النفسى الرياضى لدافعية اشتراك الأطفال قد قام على نظرية سوزان هارتر Susan Harter لدافعية الكفاية Competence motivation والتي توضح أن حكم الطفل على درجة كفايته تؤثر على مستوى أدائه فى مجالات الإنجاز البدنية، والمعرفية، والاجتماعية- كما أوضحت هذه النظرية أيضاً أن دافع الكفاية هو دافع متعدد الأبعاد، بالإضافة إلى أن هذا الدافع للكفاية موقفى خاص، ولهذا دعت إلى ضرورة اختبار كفاءة الأطفال فى مجالات الإنجاز الثلاثة السابق الإشارة إليها. وقد أوضح بحث هارتر التطبيقى على الأطفال، وجود ارتباطات نفسية هامة لمتغير إدراك الكفاية للمجال الخاص الذى يهتم به الطفل سواء كان المجال البدنى، أو المجال المعرفى، أو المجال الاجتماعى، حيث تسمى هذه الارتباطات «مركز التحكم للأطفال، واتجاه الدافعية الداخلية، مقابل اتجاه الدافعية الخارجية» والمثال لتوضيح ذلك، يتمثل فى تفضيل الطفل الاتجاه نحو الأداء، ومصدر معلومات الكفاية، مقابل الاتجاه نحو المصادر الخارجية.

وعلى ذلك يقدم البحث الميدانى الذى قامت به هارتر على الأطفال، توضيحاً هاماً، يتمثل فى أن الطفل الذى يكون مدفوعاً داخلياً فى نطاق مجال السيطرة، أو إتقان الأداء، سيدرك نفسه أكفاً نسبياً لذلك المجال، كما أنه يشعر بالمسؤولية عن نجاحه أو فشله خلال محاولات لتحقيق هذا الإتقان.

ويؤكد هذا الدراسة الميدانية التطبيقية التى قام بها صدقى نور الدين سنة (١٩٩٠)، والتي اهتمت باختبار نظرية دافعية الكفاية فى المجال الرياضى الدراسى، فى

البيئة المصرية ولكن على مرحلة سنية أكبر، بهدف التعرف على تغيرات مستوى الدافعية فى هذه المرحلة، خاصة وأتينا لا نعرف إلا القليل بشأن تغير كفاح الكفاية مع العمر، هذا فضلا عن بناء مقياس جديد لتقويم الدافعية لدى الطلاب الرياضيين، حتى يمكن توفير الفرص المناسبة لدفعهم للتفاعل مع جوانب البرنامج الدراسى الرياضى بصورة أكثر فاعلية.

وفى ضوء هذا يكون هناك اتساق تطبقى مع وجهة نظر هارتر، تلك الوجهة التى تركز على التغيرات المتعلقة بالنمو، والعوامل الفردية التى ترتبط بإدراك الطفل لكفائته، والإحساس بالمسئولية الشخصية عن نجاحه أو فشله، واتجاه الدافعية نحو الداخل أو نحو الخارج، خلال المراحل العمرية - وقد أدى هذا التصور إلى قيام هارتر ببناء مقياس موقفى خاص، يعالج هذه البناءات النفسية السابق الإشارة إليها؛ نظراً لأن لديها اعتبارات ترتبط ببعض المتغيرات الأخرى مثل [فاعلية تأثير الآخرين. خبرات النجاح والفشل السابقة] والتى تؤثر على دافعية الكفاية لدى الطفل.

دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل

فى نطاق وجهة نظر الاهتمام بالنمو النفسى للأطفال، والاشتراك الرياضى، كان هناك أيضاً معالجة، أو تصور متطور آخر جدير بالتناول والمناقشة، يقوم على نظرية دافعية الإنجاز لنيكولز Nicholls (١٩٨٤)، خاصة وأن روبرتس Roberts (١٩٨٤)، قد قام بجهد فعال فى توضيح الصلة الوثيقة بين مفهوم نظرية نيكولز لدافعية الإنجاز ومحتوى النشاط الرياضى من مثيرات متعددة ومتنوعة، هذا بالإضافة إلى إلقاء هذه النظرية لدافعية الإنجاز الضوء على ظاهرة هامة وهى تسرب الأطفال من برامج النشاط الرياضى، الأمر الذى يدفعنا إلى أهمية وضرورة تناول هذه النظرية من عدة جوانب تتمثل فى محاولة التعرف على ما يلى:

مفهوم سلوك الإنجاز

- تمثل مبادئ نظرية النمو لدافعية الإنجاز لنيكولز معظم الإضافات الحديثة التى يجب تحليلها حتى يمكن الاستفادة منها. وحتى يتسنى لنا تحقيق هذا الهدف سوف نقدم بعض الأمثلة من المجال الرياضى، ولهذا نجد أنه من الأهمية أن يبدأ هذا التحليل بالتعرض لتعريف سلوك الإنجاز فى مفهوم نظرية النمو لدافعية الإنجاز لنيكولز:

«هو السلوك الذى يقوم على وضع مشاعر الكفاية كهدف رئيسى له».

ومن هنا فهو يشترك مع مفهوم نظرية هارتر، فى أن إدراك الكفاية، أو إدراك عدم الكفاية لدى الطفل هو عبارة عن محك وسيط للأداء، والإصرار أو المثابرة. ومن ناحية أخرى توضح نظرية نيكولز أنه فى مواقف الإنجاز، وفى مواقف التفكير، يمكن

أن يتصرف الطفل بأسلوب ما، فهو إما أن يتصرف ببذل أقصى جهد لإثبات القدرة العالية، وإما أن يتصرف ببذل أقل جهد لإظهار القدرة المنخفضة. ولهذا كان إدراك النجاح أو إدراك الفشل، يقوم على إدراك الطفل لإثبات الكفاية العالية أو الكفاية المنخفضة على التوالي.

معنى تطور مفهوم قدرة الطفل

وبينما تركز نظرية الكفاية لهارتر Harter (١٩٨٤ / ١٩٨٧) على تحديد ما مقدار الكفاية التي يدركها الطفل لضبط نفسه، ولضبط الاستجابة المرتبطة بسلوكه؟ اعتمدت نظرية النمو لدافعية الإنجاز لنيكولز Nicholls على معنى القدرة، أو بمعنى آخر كيف تفسر القدرة بالأداء، والإصرار، في مجالات الإنجاز؟ فكانت الإجابة هي:

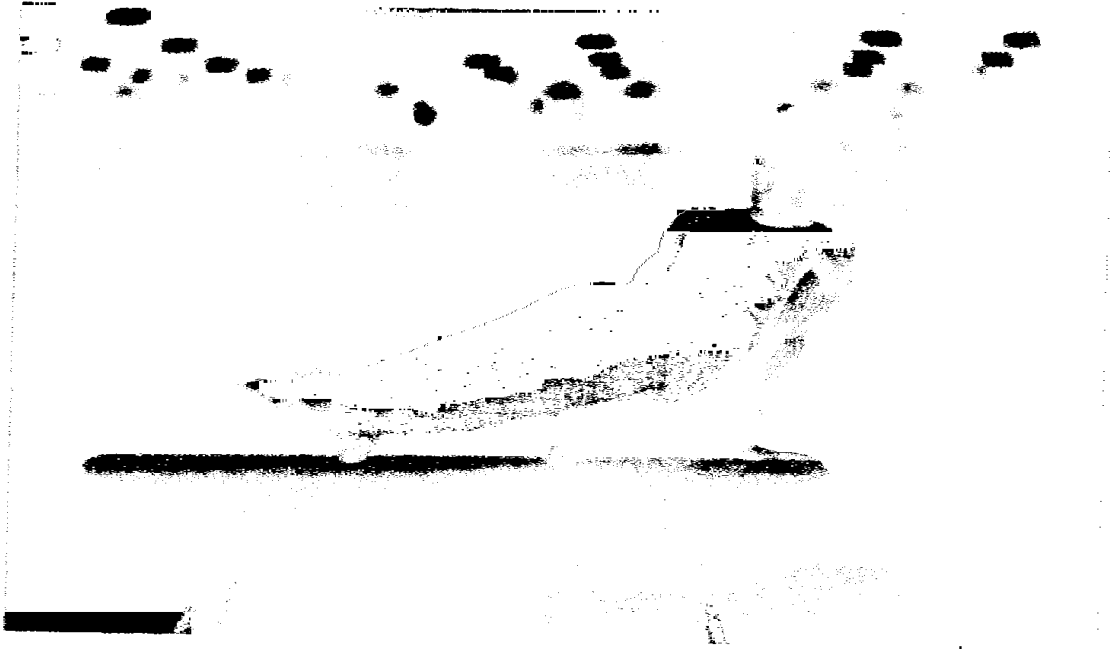
أن مفهوم القدرة يأخذ معاني مختلفة لدى الطفل خلال مراحل النمو المختلفة، أى أن محك الأطفال المستخدم لتحديد مستوى كفايتهم، يختلف كدالة للمرحلة العمرية، بالإضافة إلى اختلاف الأطفال أنفسهم، وأيضاً اختلاف المواقف التي يمرون بها، أو يتعرضون لها.

وفى ضوء هذا التفسير السابق لمفهوم القدرة، يصبح تطور مفهوم دافعية الإنجاز لدى الطفل عبارة عن: «متصل داخلى لنمو مفهوم القدرة خلال المراحل العمرية» وسوف يتضح هذا التفسير بصورة أكبر من خلال توضيحنا للعلاقة المتبادلة بين مفهوم القدرة، وبعض المتغيرات الأخرى المرتبطة بها، مثل: الجهد، ومدى صعوبة الواجب الذى يختاره الطفل أو يكلف به، والذى نوضحه خلال الصفحات التالية.

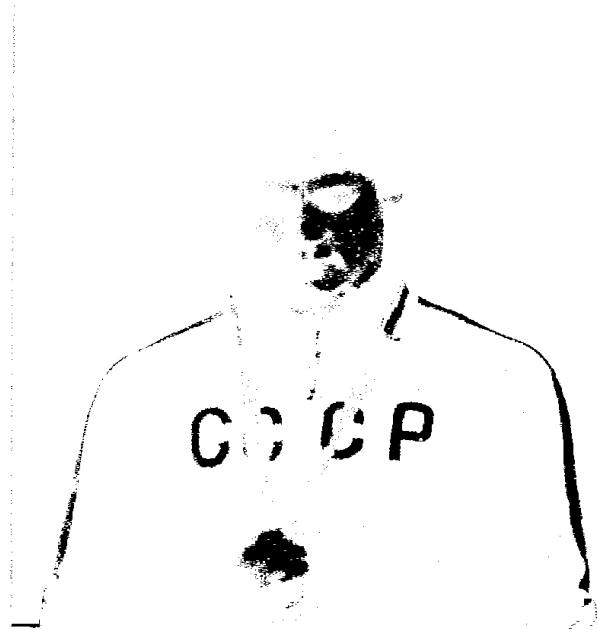
مكونات دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل

العلاقة بين مفهوم القدرة - وصعوبة الواجب - والجهد

يتبع مفهوم القدرة خلال مراحل النمو المختلفة للطفل نلاحظ اختلاف هذا المفهوم من مرحلة لأخرى؛ وذلك لارتباطه بكل من مفهوم صعوبة الواجب، ومفهوم الجهد. وهذا يعنى أن إدراك الطفل لكفايته الشخصية يرتبط بفهمه لكل من صعوبة الواجب المطلوب منه أداءه، وأيضاً فهمه لدور الجهد فى تحديد نتيجة هذه الواجبات ذات الصعوبات المختلفة، وسوف نتعرض لذلك بصورة تفصيلية توضح هذه العلاقة بين مفهوم القدرة، وكلاً من مفهوم صعوبة الواجب الذى يختاره الطفل أو يكلف به، وأيضاً مفهوم الجهد الذى يبذله الطفل فى أداء هذه الواجبات المختلفة مثل الواجبات الحركية المتنوعة فى النشاط الرياضى، وغيرها من الواجبات فى المجالات الأخرى، ولكن يجب الانتباه بدقة، لملاحظة الآتى:



الكسندر تكاشيف بطل الجيمباز
الروسي نموذج لمشاركة رياضية
مبكرة اثمرت بطلا فلداً من
خلال تعهد نفسي جيد



- أنه يوجد ثلاثة مستويات للتمييز بين مفهوم الصعوبة، ومفهوم القدرة خلال المراحل العمرية المختلفة للطفل .

- أنه يوجد أربعة مستويات للتمييز بين مفهوم الجهد، ومفهوم القدرة خلال المراحل العمرية المختلفة للطفل، ويمكن تتبع ذلك من خلال العرض والمعالجة التالية :

تطور دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضى للطفل فى مراحل العمر المختلفة

طفل عمر (٢ - ٤ سنوات):

نلاحظ أن الأطفال فى عمر (٢ - ٤ سنوات) يستخدمون المفهوم الذاتى، للحكم على صعوبة الواجب الذى يكلفون به أو يختارونه، بمعنى أنهم يستخدمون توقعاتهم الذاتيه للنجاح فى أداء الواجب المعطى لهم، كأساس للحكم على صعوبة هذا الواجب مثل (تكليفهم بأداء مهارة حركية فى نشاط رياضى معين)، وهنا يجب ملاحظة أن الإدراك العالى أو المنخفض للقدرة (أى مستوى القدرة) يعتمد على الربط بين نتائج نجاح أو فشل محاولتهم أداء هذه المهارة، وذلك بسبب اختلاف الصعوبة الذاتية من طفل إلى آخر، فمثلاً: الطفل الذى يتوقع أن يحمل خمس كرات، وينقلها ليضعها فى سلة معينة دون أن تسقط منه، وذلك من عدد ثمانى كرات سيكون هذا الواجب الحركى بالنسبة له أقل صعوبة مقارنة بطفل آخر لا يتوقع أن يحمل أكثر من كرتين فقط من إجمالى ثمان كرات. كذلك الطفل الذى يتوقع أن يتمكن من تحقيق الطفو لزمان (٧) ثوان من عشر (١٠) ثوان، سيكون هذا الواجب الحركى بالنسبة له أقل صعوبة بالنسبة لطفل آخر لا يتوقع أن يتمكن من تحقيق الطفو لزمان لا يزيد عن ثلاث ثوان من عشرة (١٠) ثوان؛ وأيضاً لاعب كرة السلة الذى يتوقع أن يسجل ثمانى رميات حرة فى السلة من عشر رميات، سيكون هذا الواجب بالنسبة له أقل صعوبة مقارنة بلاعب آخر لا يتوقع أن يسجل أكثر من ثلاث رميات حرة فى السلة من إجمالى عشر رميات. وبالتالي فإن الطفل الأول فى كل من الأمثلة السابقة هو الطفل الذى يكون لديه إدراك أعلى بالقدرة مقارنة بالطفل الثانى الذى يكون لديه إدراك أقل منه بقدرته الذاتية، ولكن يجب على المدرب، والمربى الرياضى ملاحظة أن الطفل فى هذه المرحلة الأقل من عمر (٥ سنوات) لا تعنى القدرة العالية لديه إلا أن يكون أداؤه الحالى أفضل من أدائه السابق فقط، أى أنه لا يقارن بين أدائه وأداء الأطفال الآخرين.

طفل عمره (٥ - ٦ سنوات):

ولكن عندما يبلغ الأطفال عمر (٥ - ٦ سنوات) نجد أن مفهوم صعوبة الواجب قد اختلف لديهم، حيث نلاحظ أن إدراك الطفل لصعوبة الواجب المكلف به، يتأسس

لديه على أساس الخصائص الموضوعية لصعوبة أداء هذا الواجب فى اللعب، وهذه الخصائص الموضوعية تتضح عندما نحاول الإجابة على بعض التساؤلات المرتبطة بطبيعة أداء هذا الواجب مثل:

- ما المسافة التى يحتاجها الطفل لإرسال الكرة؟
 - ما مدى التعقيد الذى تبدو عليه متطلبات المهارة الحركية المكلف الطفل بأدائها بمعنى:
 - هل هذه المهارة بسيطة أم مركبة؟
 - هل ستؤدى المهارة من الثبات أم من الحركة؟
 - هل ستؤدى المهارة باستخدام أداة أم بدون استخدام أداة؟
- وفى ضوء هذه الخصائص الموضوعية لصعوبة هذه المهارة، أو الواجب، يتضح أن مستوى القدرة يوضح نتائج أداء هذه المهارة، أى أن الإدراك العالى القدرة ينتج عندما ينجح الطفل فى أداء واجب له خصائص موضوعية تعبر عن صعوبة هذا الواجب.
- وأكثر أهمية من هذا نجد أيضاً أن إدراكات الكفاية لدى الطفل فى هذه المرحلة، لا تميز بين الجهد ونتائج الأداء، كما يوضحه المثال التالى:
- فى لعبة البيسبول مثلاً، نجد أن النجاح فى ضرب الكرة (لواجب حركى موضوعى صعب للضرب) سيوضح أن الضارب يكون ذا كفاءة، وأنه أيضاً يجب أن يكون قد حاول بجهد، فضلاً عن هذا فإن النجاح فى ضرب الكرة بأقصى جهد، سيوضح أن لدى الطفل قدرة أعلى منها فى حالة النجاح فى ضرب الكرة ولكن ليس بأقصى جهد.



طفل عمر (٦ - ٧ سنوات)

أما عندما يصل الأطفال لعمر (٦ - ٧ سنوات) نجد أنهم قد طوروا معيار مفهوم صعوبة الواجب لديهم، بمعنى أن الواجب المكلفون بأدائه يدرك على أنه أكثر صعوبة إذا نجح عدد قليل من أقرانهم من الأطفال المشابهين لهم في أداء هذا الواجب، ويمكن إيضاح ذلك عندما نحاول الإجابة على السؤال التالي؟

هل يمكن للأطفال الآخرين من نفس المرحلة العمرية للطفل، ومن نفس نوع جنسه (أى ذكر أم أنثى) أن ينجحوا فى ضرب أو تصويب الكرة فى الهدف؟

إذا كانت الإجابة نعم، وكان عدد هؤلاء الأطفال الذين نجحوا فى تحقيق ذلك قليلا، فإن هذا الواجب الحركى يدركه الطفل على أنه واجب صعوبته كبيرة. فضلا عن هذا، فإن النجاح فى أداء هذا الواجب الصعب يوضح أن لدى الطفل قدرة عالية.

أى أن إدراك القدرة العالية فى هذه المرحلة العمرية، والحكم على مدى صعوبة الواجب تفسر عن طريق نتائج النجاح على معيار مفهوم صعوبة الواجبات - وفى ضوء هذا يتضح أن حكم الطفل على صعوبة الواجبات، ومستوى القدرة لديه، يكون عن طريق علاقة كل منهما بأداء الأطفال الآخرين المشابهين له، ومن نفس المرحلة العمرية، والجنس، ولكن غافلاً لدرجة إثبات الجهد فى أداء هذا الواجب.

طفل عمر (٧ - ٩ سنوات)

وعندما يبلغ الطفل عمر (٧ - ٩ سنوات) تقريباً، نجد أن الجهد هو الذى أصبح يشكل الأساس الأول الذى يقوم فى ضوءه الطفل نتائج أداء الواجبات المختلفة من حيث درجة صعوبتها، ويمكن إيضاح ذلك بتتبع المثال التالى.

نلاحظ أن الطفل فى هذه المرحلة العمرية يميل إلى إدراك أن أى طفل يفوز بمباراة هو طفل ناجح، وكان نجاحه هذا لأنه حاول بجهد لتحقيق هذا الفوز. ولهذا فطفل هذه المرحلة لن يدرك أن القدرة يمكن أن تحد من جهده المطلوب لتحقيق الواجب المطلوب منه أدائه حتى ولو كان الواجب صعباً؛ لأن معيار الصعوبة لديه هو مقدار الجهد المطلوب بذله. ولهذا فإن الجهد فى هذه المرحلة العمرية يمثل دافعاً لتحقيق النتائج، بمعنى أن الطفل يدرك أن بذل نفس الجهد سيكون متوقعاً أن يحقق به نفس النتيجة السابقة.



طفل عمر (٩ - ١٠ سنوات):

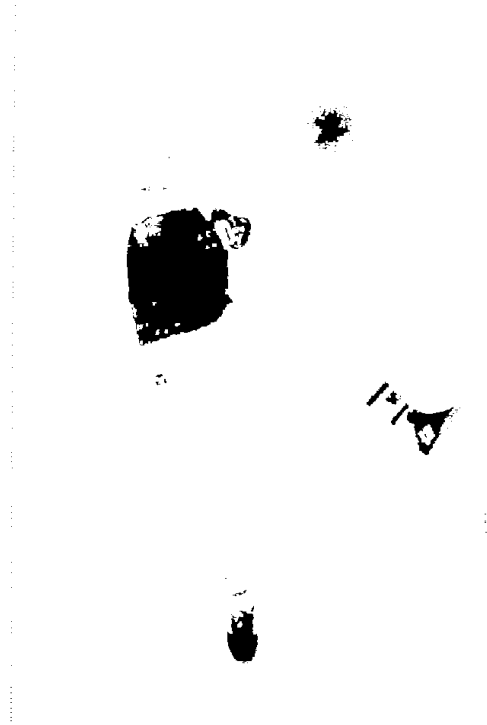
ولكن عندما يبلغ الأطفال عمر (٩ - ١٠ سنوات) فإنهم ينسبون نتائج الأداء إلى كل من القدرة، والجهد معاً، ولكن بالرغم من هذا فإن كلاً من مفهوم القدرة \times والجهد يصبحان مختلفين جزئياً في إدراكهم، بمعنى أنه على الرغم من أن الطفل في هذه المرحلة العمرية قد يفهم أنه إذا لعب لاعب ما في مباراة تنافسية للعبة كرة اليد بمستوى جيد، ولكنه لم يبدل مجهوداً كبيراً، فإن الطفل يعلل ذلك بأن هذا اللاعب لا بد وأن يكون مستواه المهاري عالياً، إلا أن هذا التعليل لا يستخدمه طفل هذه المرحلة بصورة منتظمة.



تمرين النجاح في الرياضى عامل مهم في النمو النفسى للأطفال

طفل عمر (١١ - ١٢ سنة)

عندما يبلغ الطفل عمر (١١ - ١٢ سنة) نجد أن كلاً من مفهوم القدرة، ومفهوم الجهد قد اختلفا تماماً لديه . حيث نجد أن الطفل في هذه المرحلة العمرية، سوف يدرك القدرة على أنها تعنى «السعة capacity» وفي ضوء ذلك نجد أن طفل هذا العمر يمكنه أن يفرق بين عطاء لاعبين يشتركان في مباراة للعبة كرة السلة مثلاً، بالرغم من تشابه اللاعبين في الأداء، ويمكن إيضاح هذا بتتبع العرض والتفسير التالي لأداء اللاعبين :



- نفترض أن كل لاعب يسجل عشرين (٢٠) نقطة في سلة الفريق المنافس، فبالرغم من تساوى كلا اللاعبين في عدد النقاط، إلا أن طفل هذه المرحلة يستطيع أن يميز بينهما على أساس أن اللاعب الذى سجل أهدافه في سلة الفريق المنافس، ولكنه لم يبذل جهداً عالياً في محاولاته للتسجيل يعتبر هو اللاعب الأكثر كفاءة من اللاعب الآخر الذى سجل نفس العدد من الأهداف ولكنه بذل جهداً أعلى في محاولاته للتسجيل . علاوة على ذلك فإن طفل هذه المرحلة يدرك أيضاً، أنه إذا حاول هذان اللاعبان بكل جهدهما في مباراة أخرى ، فإن اللاعب الأول الذى بذل جهداً أقل ستكون احتمالات تسجيله للأهداف أكثر من اللاعب الثانى الذى بذل جهداً أعلى .

وهكذا نجد في هذا المستوى العمرى، يكون الحكم على كفاية الطفل يقتضى أن يؤدي أفضل من الأطفال الآخرين، ولكن مع تساوى الجهد، أو يؤدي بنفس مستوى أداء الأطفال الآخرين، ولكن مع بذل جهد أقل منهم.

ولعل هذا يجعلنا نلاحظ أنه عندما ينظر الطفل إلى القدرة «كسمة» ويكون إدراكه لمستوى قدرته منخفضاً، فإنه لن يستطيع إلا أداء عدد محدد من المحاولات التى تتطلب جهداً عالياً، عندما يحاول النجاح على معيار صعوبة الواجبات. وفي ضوء ذلك يتضح أن مستوى القدرة يمكن أن يحد من عدد المحاولات التى تتطلب جهداً عالياً لتنفيذ الأداء السليم. وخاصة وأن الطفل يدرك أن أداء واجبات التحدى أو التنافس تتطلب كلا من القدرة العالية، وبذل أقصى جهد.

ومن بين معظم أطفال عمر (١٢ سنة)، والذين يملكون مفهوما متميزا وعالى القدرة، يكون تحسن أدائهم على أساس إدراك الكفاية العالية غير كاف؛ لأن إدراكهم لأنفسهم على أنهم أصحاب قدرة عالية يقتضى ضرورة مقارنة مجهودهم، ونتائج أدائهم، بمجهود، ونتائج أداء الأطفال الآخرين من نفس مرحلتهم العمرية. إلا أنه يجب مراعاة أن وجهة النظر هذه تختلف مع عدم تميز مفهوم القدرة لدى الأطفال الأصغر فى المرحلة العمرية، فمن وجهة نظرهم لا تقدر الكفاية لديهم عن طريق معايير الأداء، أو المقارنة بين أدائهم وأداء الأطفال الآخرين، والدليل على ذلك أن الأطفال تحت عمر (أقل من ٥ سنوات) تعنى القدرة العالية من وجهة نظرهم، أن يكون أداؤهم الحالى أفضل من أدائهم السابق فقط.

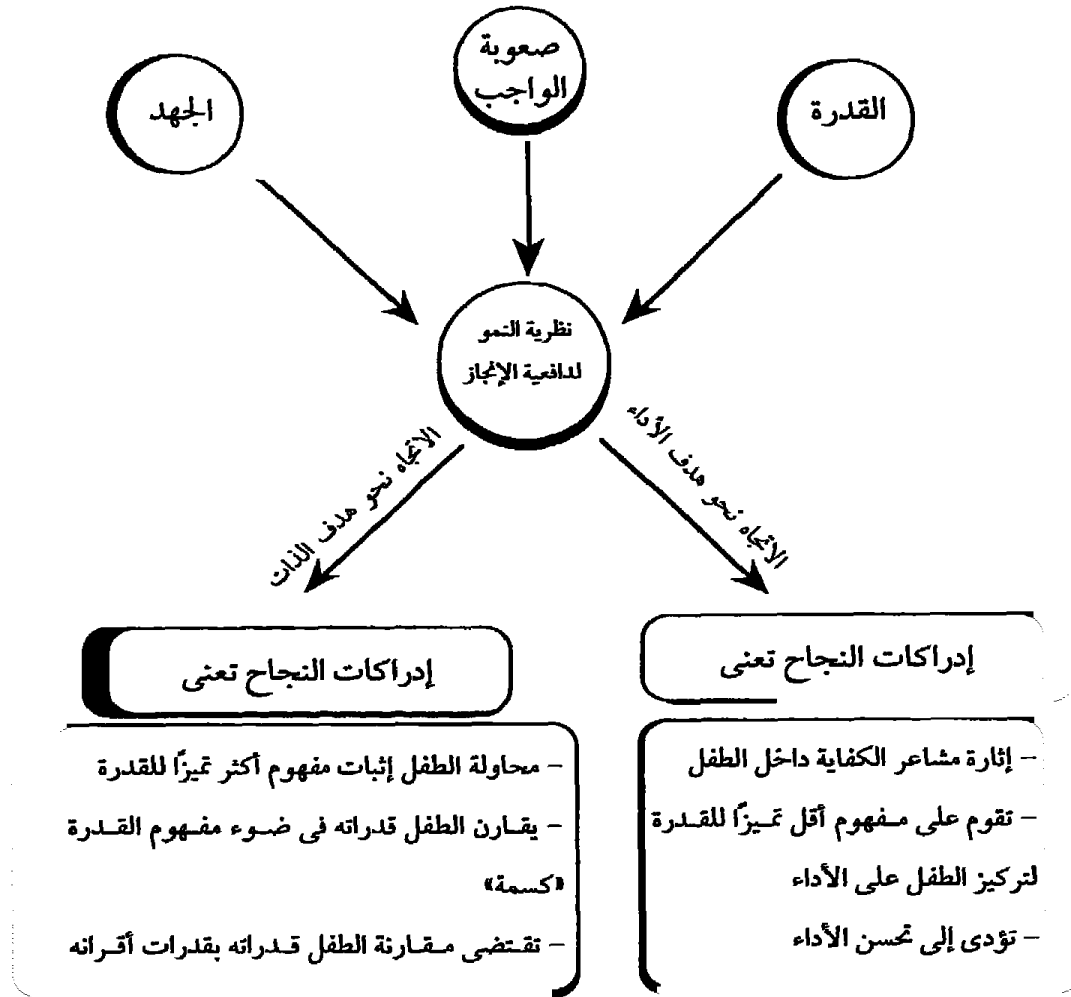
وقد قدم نيكولز الدليل العملى الميدانى الذى يؤيد صدق تغيرات النمو السابق توضيحها، والتى تحدث لكل من مفهوم القدرة، ومفهوم الجهد، ومفهوم صعوبة الواجب - وذلك من خلال اختياره للاقتران الانفعالى، وتغيرات السلوك. ولتحقيق ذلك من أجل تقديم الدليل العملى، أجرى نيكولز مسحاً شاملاً لقطاع كبير من الأطفال، مستخدماً أسلوب المقابلة الشخصية مع الأطفال بعد أن قاموا بأداء الواجبات التى كلفوا بها - كما قام أيضاً باستخدام أسلوب الملاحظة لقطاع آخر من الأطفال أثناء قيامهم بأداء واجبات دراسية داخل الفصل.

هدف الإنجاز وعلاقته باستمرار أو انسحاب الطفل من النشاط الرياضى
تتمثل أهم مكونات نظرية النمو للدافعية للإنجاز لنيكولز nicholls فى أن أهداف الإنجاز ترتبط بتلك المفاهيم المختلفة للقدرة، والتى سبق تحليلها وعرضها، وعلى نحو خاص فقد أوضح نيكولز، أنه يوجد هدفان أساسيان للإنجاز يشملان تلك المفاهيم المختلفة للكفاية هما:

١- هدف الاتجاه نحو الأداء.

٢- هدف الاتجاه نحو الذات.

ويمكن إيضاح هذه العلاقة فى كل من الشكل رقم (١)، والتحليل التالى:



شكل (١)

الهدف الأول: هدف الاتجاه نحو الأداء:

تتضح هذه العلاقات السابقة حينما نعلم أن الهدف الأول: يشير إلى أنه في حالة الاتجاه نحو هدف الأداء فإن خبرات الطفل لتحسين أدائه الذاتى، أو خبراته لأداء الواجب المكلف به بمستوى أفضل مما هو متوقع منه، فإن ذلك يعمل على إثارة مشاعر الكفاية، وإدراك النجاح داخله. ولعل المثال الرياضى التالى يوضح ذلك بصورة أكثر دقة، فمثلاً لاعب كرة السلة الذى يكون تركيزه موجهاً نحو أداء مهارة حركية معينة كالنصويب على السلة من القفز، سوف يكون مهتماً بالتركيز على تحسين مهارته الهجومية للنصويب بدرجة أعلى من تركيزه على مقارنة أدائه للنصويب بالنسبة لأداء تصويب اللاعبين الآخرين. وفى ضوء هذا فإن إدراكات النجاح لدى هذا اللاعب المنشغل بهدف الاتجاه نحو الأداء سوف تقوم على مفهوم أقل تميزاً لإثبات قدرته؛ لأنه لا

يقارن بين أدائه وأداء اللاعبين الآخرين . وهذا يعنى أنه عندما يكون اللاعب أو الطفل منشغلاً بالاتجاه نحو هدف الأداء فإن إدراكات النجاح لديه ستقوم على مفهوم أقل تميزاً للقدرة لأنه لا يقارن أدائه بالنسبة للأطفال الآخرين .

الهدف الثانى: هدف الاتجاه نحو الذات:

بينما يشير الهدف الثانى : أى هدف الاتجاه نحو الذات، إلى انشغال تركيز الطفل بذاته، وهذا يعنى أن إدراكات النجاح لدى هذا الطفل سوف تشمل مقارنة قدراته الحالية «فى ضوء مفهوم القدرة كسمة» بالنسبة لقدرة الأطفال الآخرين المشاركين معه فى النشاط الرياضى، وذلك بهدف إثبات أو إظهار مفهوم أكثر تميزاً للقدرة . وفى ضوء ذلك، فمثلاً لاعب كرة القدم الذى يكون منشغلاً بهدف الاتجاه نحو الذات، سوف يكون أكثر تركيزاً نحو إظهار أنه أفضل لاعب، وسيكون جديراً بمكانة هامة أو متميزة على مستواه مقارنة بمستوى زملائه الآخرين من اللاعبين .

ونتفق مع وجهة نظر نيكولز السابقة بشأن تغيرات النمو التى تحدث لكل من مفهوم القدرة، والجهد، وصعوبة الواجب، كما نميل لتفضيل أهداف مختلفة مثل هدف الاتجاه نحو الأداء مقابل هدف الاتجاه نحو الذات كدالة أو كوظيفة لاكتمال النمو المعرفى، والميل الشخصى، والعوامل الموقفية، لأن تغيرات النمو فى شكل القدرة يمكن تفسيرها إذا حددت الأهداف عن طريق تعريف متميز للقدرة العالية أو القدرة المنخفضة، يعتمد على عمر الطفل . وعلى الرغم من ذلك فبعد سن (١١ أو ١٢ سنة) يمكن أن يطور الفرد أيضاً مفهوم الكفاية .

ويرى نيكولز أيضاً أن اللاعب الناشئ سيتحدد اختباراً فى الاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات وفقاً لطبيعة الموقف فى اللعب، فإذا كانت العوامل الموقفية مثل «حضور الجمهور، أو حضور الوالدين أو الأقارب، أو موقف المنافسة، أو أى حالة تقييم أخرى مماثلة» تدفع هذا اللاعب الناشئ إلى التركيز على كفايته الشخصية، فإن اللاعب فى هذه الحالة سوف يكون متجهاً نحو هدف الذات، ومن ثم سوف يحاول إظهار مفهوم أكثر تميزاً للقدرة، أى أنه سوف يقارن قدراته الحالية بالنسبة لقدرة اللاعبين الآخرين، وهذا يعنى أنه سوف يكون أكثر تركيزاً نحو إظهار أو إثبات أنه أفضل لاعب مقارنة بمستوى اللاعبين الآخرين المشتركين معه فى هذا الموقف، وبصرف النظر عن متطلبات هذا الموقف منه .

وبالمقابل فإذا كانت العوامل الموقفية فى اللعب تدفع اللاعب نحو إتقان وتحسين أدائه لواجبات حركية متوسطة التحدى، فإن هذا اللاعب الناشئ فى هذه الحالة سوف يكون متجهاً نحو هدف الأداء، ومن ثم سوف يحاول إظهار مفهوم أقل تميزاً للقدرة،

أى أنه سوف يركز على الأداء، وهذا يعنى أنه سوف يكون أكثر تركيزاً على متطلبات تحسين وإتقان الأداء، دون انشغاله بمقارنة أدائه بأداء اللاعبين الآخرين المشتركين معه في هذا الموقف.



يجب على التربويين إتاحة هدف الإنجاز بنوعيه
تجنباً لانسحاب الطفل من الرياضة

ويؤكد ما سبق ويتفق معه صدقي نور الدين، حيث وجد في دراسته سنة (١٩٩٤)، التي تناولت لاعبي كرة القدم الناشئين في البيئة الرياضية المصرية تأكيداً وتدعماً لصدق فروض نيكولز، حيث وجد أن لاعبي كرة القدم الناشئين ذوي اتجاه الأداء العالي للثقة الرياضية كسمة العالية أنهم أعلى في الثقة الرياضية كحالة من اللاعبين (أصحاب اتجاه النتيجة العالية للثقة الرياضية كسمة العالية، وأصحاب اتجاه النتيجة المنخفضة للثقة الرياضية كسمة المنخفضة، وأصحاب اتجاه الأداء المنخفض للثقة الرياضية كسمة المنخفضة)، بينما وجد أيضاً أن لاعبي كرة القدم ذوي اتجاه النتيجة

العالية للثقة الرياضية كسمة العالية أعلى في الثقة الرياضية كحالة، ولكن بالنسبة لمجموعتي اللاعبين، أصحاب اتجاه النتيجة المنخفضة للثقة الرياضية كسمة المنخفضة، وأصحاب اتجاه الأداء المنخفض للثقة الرياضية كسمة المنخفضة فقط.

وهذه النتائج توضح هذا الإتقان، حيث تشير إلى أن التفاعل الداخلى للتحديدات الفردية للاعبى كرة القدم الناشئين لمفهوم النجاح فى لعبتهم باتجاههم نحو هدف الأداء، أو باتجاههم نحو هدف الذات أى النتيجة، وإدراكهم لقدراتهم، ترتبط بثقتهم بهذه القدرات فى موقف المنافسة للعبة كرة القدم؛ نظراً لأن لاعبى كرة القدم، أصحاب الاتجاه نحو هدف الأداء للثقة الرياضية كسمة العالية، قد لا يصفون أنفسهم أنهم ناجحين ما لم يكن أداؤهم جيداً، حتى ولو فازوا بالمباراة، ولذا كانوا هم أفضل المجموعات تفوقاً وبفرق دال، يوضح ثقتهم بقدراتهم، على العكس من ذلك مجموعة اللاعبين أصاب الاتجاه نحو هدف الذات «النتيجة» حيث لا يصفون أنفسهم ناجحين ما لم يفوزوا بالمباراة، حتى ولو كان أداؤهم جيداً، ولذا جاءوا فى المرتبة الثانية من حيث ثقتهم بقدراتهم، بينما لم تحتل المجموعات الأخرى أى ترتيب.

ولهذا نرى أنه من الأهمية أن لا يتعرف المدرب والمربي والرياضى على مدى ثقة اللاعبين بأنفسهم فقط، وإنما يجب عليه معرفة على أى شىء يبنى هؤلاء اللاعبون ثقتهم بأنفسهم، أى يجب عليه أن يحدد الهدف الذى يتجه إليه اللاعب، هل هو يتجه نحو هدف الأداء، وذلك هو الأفضل، أم يتجه نحو هدف الذات «النتيجة» حتى يمكنه توجيههم نفسياً بطريقة سليمة، لأنه من الأهمية أن يعكس الهدف الذى يكافح اللاعب من أجل تحقيقه أنه يبرهن على كفاءته.

وفضلاً عن هذا فإن التركيز على الاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات، يرتبط أيضاً بالفروق الفردية للانفعال السابق للاعب، بمعنى هل يتعلق هذا الانفعال باهتمام اللاعب بتحسين الأداء، أم يتعلق باهتمامه بهزيمة الآخرين، ووفقاً لنظرية نيكولز (١٩٨٤)، فإن ذلك يعنى أن الالتزام السابق بمحاولة إتقان اللاعب للواجب الحركى المكلف به، أى الاتجاه نحو هدف الأداء، وكذلك الالتزام السابق بالاتجاه نحو هدف الذات، بالإضافة إلى اتجاه المواقف أثناء اللعب، وأيضاً أعضاء الجماعة الاجتماعية، كل هذا يمكن أن يرتبط بنمونا الذاتى، وميلنا الشخصى نحو كل من الاتجاه نحو هدف الأداء، أو المقارنة الاجتماعية، أى الاتجاه نحو هدف الذات، أى أن الأهداف تلعب دوراً أساسياً فى تحديد اتجاهنا، واختبار قدراتنا.

كما يفترضن نيكولز Nicholls أيضاً، وجود علاقات بين وجهة النظر نحو الهدف السابق، وسلوكيات الإنجاز لكل متغير من المتغيرات التالية وهى:

- الواجب الذى يختاره الطفل لإنجازه .

- الأداء

- الإصرار

وعلى نحو عام يعتقد نيكولز أن أى واجب (حركى . .)، يختاره الطفل كى ينجزه، سيكون السلوك المستخدم لتحقيقه سلوكاً اقتصادياً، ومباشراً نحو الهدف، لإظهار قدرة عالية أكثر من إظهار قدرة منخفضة، وعلى نحو أكثر تحديداً يتفق صدق نور الدين سنة (١٩٩٠) مع اقتراح نيكولز فى أن وجهة النظر التى تستهدف إتقان أداء هذا الواجب الحركى ستؤدى غالباً لمحاولة بذل جهد كبير، وزيادة نحو إدراك القدرة، كما ستقود أيضاً لسلوكيات إنجاز إيجابية، ولهذا يوضح نيكولز Nicholls الجوانب التالية :

- أن اختيار الأطفال لواجب غير قابل للتعديل، أو انخفاض مستوى الأداء الخاص بهم لم يوجد فى حالة اتجاه هؤلاء الأطفال نحو هدف الأداء .

- ولكن فى حالة اتجاه الأطفال نحو هدف الذات، وجد أن الأطفال ذوى الإدراك المنخفض للقدرة يختارون واجبات غير ممكن تحقيقها بسهولة، أو يختارون واجبات صعبة، أو يختارون واجبات تقدم فرصة ضعيفة لنمو الكفاية، هذا فضلاً عن أن الضعف يظهر فى أدائهم .

- أن الأطفال الذين يتجهون نحو هدف الذات، ولكن لديهم إدراك عالى للقدرة، أى عكس المجموعة السابقة، وجد أن أداءهم سيميل للتحسن، ولكنهم يختارون واجبات متوسطة الصعوبة .

وقد قدم ميلر Millr فى دراسته التى أجراها سنة (١٩٨٥) دليلاً عملياً لتأكيد فرض نيكولز الذى ينص على العلاقة بين الاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات وكل من مفاهيم القدرة والأداء، حيث شملت هذه الدراسة مجموعتين من الأطفال ضمت المجموعة الأولى الأطفال الذين لديهم مفهوم ناضج للقدرة «بمعنى القدرة كسمة» وقد كان أداء أطفال هذه المجموعة لواجب معرفى متوسط الصعوبة منخفضاً، ومتبوعاً بحالة فشل ما، بينما لم يظهر هذا الأداء المنخفض بين أطفال المجموعة الثانية التى تكونت من الأطفال الذين لديهم مفهوم غير ناضج للقدرة .

كما قام نيكولز دليلاً آخر يوضح صدق فرضه الذى ينص على وجود ارتباط بين وجهة النظر نحو الهدف، أى الاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات، ومتغير الإصرار، حيث أوضحت نتائج بحثه الذى أجراه سنة (١٩٨٤) الآتى :

- أن اتجاه الأطفال نحو هدف الذات يمكن أن يخفض من اهتمامهم الداخلى

بالنشاط الذى يمارسونه، أو يخفض من رغبتهم الداخلية لمباشرة أداء الواجب الذى يكلفون به بسبب انصراف اهتمامهم وتركيزهم على مصلحتهم الذاتية.

- أن اتجاه الأطفال نحو هدف الذات يزيد احتمال أن بعض الأطفال على الأقل سيدركون أنفسهم أنهم غير أكفاء.

أثر هدف الإنجاز على استمرار الطفل فى النشاط الرياضى

وفى ضوء هذه النتائج يمكننا مناقشة ما يلى:

- أن تبين هدف الاتجاه نحو الأداء فى التدريب، وإتاحة الفرصة لإثبات الكفاية، يكون غايته فى حد ذاته؛ لأن ذلك سوف يعزز استمرار اشتراك الأطفال فى النشاط الرياضى الممارس.

- أن الاتجاه نحو هدف الذات، سيكون أكثر احتمالاً أن يقود إلى انخفاض متغير إصرار الأطفال على الاستمرار فى ممارسة النشاط الرياضى، وخاصة فى المواقف التى يبدو فيها إمكانية تحقيق الفوز غير المحتملة، وكذلك المواقف التى يتوافر فيها المنافس الذى يؤدى بمستوى جيد.

- أن الاتجاه نحو هدف الذات سيؤدى إلى خفض ميل الأطفال للتدريبات المهارية من أجل مصلحتهم الذاتية.

توظيف نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى مجال رياضة الطفل خلال مراحل العمر المختلفة

نحاول فى العرض التالى، تناول عمل روبرتس Roberts الذى أجراه سنة (١٩٨٤)، بصورة أكثر اتساعاً، والذى تناول فيه بالعرض والتحليل نظرية النمو لدافعية الإنجاز لنيكولز Nicholls والذى يرى إمكان تعميم الاستفادة منها وتطبيقها فى مجال رياضة الأطفال. ومن الأهمية أيضاً ملاحظة أن هذه النظرية ستكون محددة لاستكمال الاستنباط على نحو سهل وميسر من المجال الأكاديمى عند محاولتنا فهم كيف يلتزم الأطفال بالواجبات الرياضية لتطوير كفاءتهم. وكذلك يجب ملاحظة عمل كل من ويس Weiss، وبريد يمير Bredemeier، اللذين جذبا الانتباه عندما طبقا على الأطفال وجهة نظر النمو المعرفى، كما فعلت وحددت نظرية نيكولز Nicholls التى نتعرض بالتناول لها الآن، وذلك فى مجال رياضة الأطفال أيضاً، وهذه التطبيقات تعتبر أساساً لصدق ما تشمله البناءات النفسية بين الأطفال المشتركين فى مجالات الرياضة المختلفة.

وفى ضوء ذلك فعندما نتعرض لتطبيق وجهة نظر نيكولز Nicholls على الرياضيين الناشئين، نجد أنه أوضح أن هناك عدة اختلافات بين الواجبات المعرفية،

سواء كان الاتجاه نحو هدف
الأداء أو هدف الذات فالطفل
فى حاجة إلى محك دقاعى
خارجى يمثل النموذج الرياضى
القدوة أو القدوة الرياضية

والواجبات البدنية التى يكلف بها هؤلاء الناشئون، تتمثل فى اختلاف تطور مفهوم
القدرة فى المجال الرياضى، عن تطور مفهوم القدرة فى داخل الفصل، ويمكن
استعراض هذه الاختلافات فى النقاط الآتية:

اختلاف تطور مفهوم قدرة الطفل بين المجال الرياضى، والمجال المعرفى:

١- فى المجال الرياضى يبدو أن الاختلاف الأول قد صنع بواسطة الرياضيين
المشاركين فى النشاط الرياضى أنفسهم، حيث إنهم يفرقون بين قدرة الرياضى الكلية
«كسمة» وبين المهارة الرياضية، فالطفل فى مرحلة ١١ أو ١٢ سنة يمكن أن يفرق بين
عطاء طفلين يشتركان فى منافسة للوثب العريض من الثبات، بالرغم من تشابههما فى
الأداء مثل تسجيل كل طفل لمسافة (١١٠ سم)، وذلك بأن يفهم أن هذا التمييز بين
الطفلين على أساس أن الطفل الذى سجل نفس مسافة الطفل الذى ينافسه، ولكنه لم
يحاول بجهد عال فى أدائه، لتسجيل هذه المسافة على أنه الطفل الأكثر كفاءة من منافسه
الذى سجل نفس المسافة، ولكنه حاول بجهد أعلى. هذا بالإضافة إلى أن الأطفال فى
هذا العمر يدركون أنه إذا حاول كل من هذين الطفلين السابقين بكل جهدهما عندما
يشتركون فى منافسة أخرى للوثب العريض من الثبات، فإن الطفل الأول الذى بذل

جهداً أقل ستكون احتمالات تسجيله لمسافة أكبر، أكثر من الطفل الآخر الذى بذل فى أدائه كل جهده. وفى ضوء ذلك فقد أوضح هذا الاختلاف السابق بين القدرة الكلية «كسمة» وبين المهارة الرياضية أن مستوى المهارة الرياضية فى المجال الرياضى يدرك على أنه أكثر تغيراً، وأنه غير ثابت أكثر من قدرة الرياضى الطبيعية.

٢- أنه عندما يؤخذ بعين الاعتبار طبيعة الواجبات الحركية الرياضية. سوف نلاحظ أن جوانب مثل (طبيعة القدرة والجهد، وصعوبة الواجب المكلف به الطفل) ستكون أكثر وضوحاً فى الواجبات الحركية الرياضية عنها فى الواجبات المعرفية، ويمكن إيضاح ذلك من المثال التالى: عند مقارنة مستوى الصعوبة بين الجانبين السابقين لتحديد أيهما أسهل، قد يستتج شخص ما أن الرياضى عندما يلعب مباراة الإسكواش فإنه يبذل جهداً عالياً فى محاولاته، بينما يقرر شخص آخر أن التلميذ يبذل جهداً أيضاً عندما يؤدى امتحاناً فى مادة ما من المواد الدراسية داخل الفصل، ولكن نلاحظ أن البيان العملى للمجهود يبدو أكثر وضوحاً فى المجال الأول، أى المجال الرياضى عن المجال الثانى، أى المجال المعرفى.

٣- أن طبيعة الأداء تبدو مختلفة فى كل من المجال الرياضى، والمجال الأكاديمى، فالأنشطة الحركية الرياضية على نحو خاص تسمح لنا بمشاهدة نتيجة الأداء، وأيضاً عملية الأداء نفسها.

٤- بالرغم من أنه يقال أن المقارنة الاجتماعية بين التلاميذ تكون حية وجيدة فى داخل الفصل، إلا أن التقييم والتنافس ضد بعضنا البعض يكون فى مركز وقلب معظم المحاولات الرياضية. كما جذب إسكانلان Scanlan (١٩٨٢) الانتباه بإيضاحه القيم الذى يشير إلى أن المقارنة الاجتماعية تكون مفهومة ضمناً فى طبيعة المباراة الرياضية؛ لأنها تمثل تبارى بين الأفراد وذلك للمستويات الرياضية المختلفة لكل من الشباب والناشئين. وفى ضوء ذلك يتضح أنه فى ظروف المنافسة الرياضية على نحو خاص يكون اتجاه الأفراد نحو هدف الذات؛ نظراً لوجود عامل التقييم والمقارنة بالآخرين داخل مواقف المنافسة الرياضية.

وفى ضوء أوجه الاختلافات السابقة، يجب أن نكون حذرين عند التعميم من بحث نيكولز، وذلك عند محاولتنا فهم نمو الدافعية، ومفاهيم الكفاية فى الرياضة، وعلى الرغم من هذا التحذير إلا أنه يوجد الآن خمسة مجالات للبحث تؤكد تطبيق نظرية نيكولز فى المجال الرياضى، حيث أوضحت البحوث الرياضية وأكدت صدق الأبعاد الآتية.

أبعاد مصداقية تطبيق نظرية النمو لدافعية الإنجاز في مجال رياضة الطفل

- أ- أن مفاهيم القدرة تختلف مع العمر.
- ب- الإيضاح العملي للكفاية يمثل الأساس للإدراكات الشخصية لهدف الإنجاز.
- ج- أن الرياضيين يمكن أن يتجهوا إلى كل من هدف الأداء، أو هدف الذات.
- د- توجد علاقة بين السلوك (الأداء) وكل من الاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات في المجال الرياضي.
- هـ- يختلف تفضيل الاتجاه نحو هدف الأداء، أو هدف الذات وفقاً لاختلاف الفروق الفردية.

وسوف نتناول كل نقطة من النقاط الخمس السابقة بالعرض والتحليل والمناقشة من خلال الأعمال والبحوث التطبيقية في المجال الرياضي لتقديم المزيد من الإيضاح للعاملين في المجال الرياضي من باحثين، ومعلمين، ومدرسين للاستفادة كل في مجاله، وأيضاً لتقديم الاستخلاصات التطبيقية والإجراءات العملية للعمل على الارتقاء بمستوى النشء في المجال الرياضي، واستمرار وتدعيم التزامهم بممارسة الأنشطة الرياضية التي يشتركون فيها، وخفض معدل تسربهم خارج أنشطة المجال الرياضي، ولذا سوف نقدم التحليل التالي:

١ - تغير مفاهيم القدرة مع مراحل العمر المختلفة

بالرغم من التركيز على تغيرات النمو بصفة خاصة كمصدر لمعلومات الكفاية، فإن عمل هورن Horn (١٩٨٦) قد قدم دليلاً عملياً في المجال البدني يؤيد فكرة نيكولز Nicholls، وأيضاً نيكولز، وميلر Miller (١٩٨٤) في أن الاتجاه الصحيح للقدرة يكون مفسراً عن طريق الاختلافات العمرية. وقد أوضح هورن ذلك من خلال دراسته لعدد (٢٧٣) ناشئاً للعبة كرة القدم تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٤ سنة)، وأيضاً لعدد (١٣٤) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٨ - ١٣ سنة)، كانوا مشتركين في معسكر صيفي، حيث توصل إلى أن استخدام المقارنة بين الأطفال من نفس المرحلة العمرية (يمثل معياراً لمفهوم القدرة) لتحديد مصدر إدراك زيادة القدرة البدنية، وذلك بين أطفال فترة الطفولة المتوسطة وأيضاً بين أطفال فترة قبل المراهقة.

وذلك بدلاً من الاعتماد على أكثر من محك داخلي مثل محك السيطرة المهارية (الإتقان المهارى)، أو محك درجة التحسن، ومع ذلك فإن الأطفال الأصغر في العمر في هذه الدراسات التي قام بها كل من هورن Horn، وهاس بروك Hasprook ١٩٨٦، و(هورن Horn وويس Weiss ١٩٨٦) كانوا أكثر احتمالاً لتأكيد التغذية الرجعية

للاشدين ، ولكن لم يكن واضحاً في تحديد هورن Horn إلى أى مصدرى الكفاية كانت ترجع هذه التغذية الرجعية المستخدمة للراشدين؟ هل كانت ترجع إلى مصدر الاتجاه نحو السيطرة المهارية؟ مثل (كان الطفل يتحسن) أم هل كانت ترجع إلى مصدر الكفاية المتمثل فى معيار المقارنة؟ أى الاتجاه نحو الذات، أى مقارنة الطفل لأدائه بالنسبة لأداء الأطفال الآخرين، مثل [كان الطفل أفضل من الأطفال الآخرين]. وعلى نحو مثير للاهتمام فقد تطابقت وجهة نظر نيكولز Nicholls مع كل من نظرية هارتر Harter (١٩٨١)، وأيضاً بحث هورن Horn الذى أوضح نتيجة هامة تمثل فى أن الاختلافات فى المحك المستخدم لتقييم الكفاية يكون أيضاً وظيفة (أو دالة) للفروق الفردية فى مستويات إدراك الكفاية، ومركز التحكم (والذى يعنى هل يرجع الطفل لنجاحه إلى قدراته الذاتية، ويتحمل مسئولية محاولاته سواء فى حالة النجاح أو فى حالة الفشل؟ أم يرجع لنجاحه أو فشله إلى مصادر خارجة مثل المدرب، أو الخطط؟ ...).

٢- أهمية الإيضاح العملى للكفاية فى المجال الرياضى

لقد اقترحت البحوث الحديثة فى المجال الرياضى أن اختبار إدراكات القدرة يكون هاماً لكى نفهم الدافعية الرياضية (بوكويسكى Bakawski ومور Modr ، وروبرتس Roberts ١٩٨٤، وروبرتس + دودا Dnda ١٩٨٤ وآخرون) وعلى نحو خاص فإن ثلاث دراسات لكل من (كيميك Kimiecik، وأليسون Alliso، ودودا Duda، ١٩٨٦ وآخرين) قد توصلت إلى نتيجة هامة، تتفق مع نظرية نيكولز للدافعية، وتوضح أن متغير إدراك إثبات القدرة هو أهم متغير يدعم الإدراكات الشخصية لكل من النجاح، والفشل.

ولعل هذا يوضحه ويحققه دراسة قام بها كل من سبينك Spink ، وروبرتس Roberts (١٩٨٠) شملت المدرسة الثانوية، فى مباريات لدورى كرة الراكيت، حيث حدد الباحثان فى هذه الدراسة سبب غزو التلاميذ المشتركين بعد المباراة إلى المتغيرات التالية: الإدراكات الشخصية للنجاح والفشل، عدد نقاط الفوز، قدرة المنافس. وقد أوضحت النتائج التالية:

- أن التلاميذ الذين يمرون بخبرة النجاح الشخصى سواء فازوا أو انهزموا يعتقدون أنهم قد أظهروا قدرة عالية فى المباراة التى أدوها.

- أن التلاميذ الذين يمرون بخبرة الفشل الشخصى، يدركون أنهم قد أظهروا قدرة منخفضة بغض النظر عن نتيجة المباراة، أى حتى ولو كان فارق النقاط بينهم وبين منافسهم منخفضاً، أو حتى فازوا بالمباراة؛ لأن هذا الفوز لا يمثل خبرة نجاح لهم.

وهكذا تحقق وتوضح نتائج هذه الدراسة أن متغير إدراك إثبات القدرة، يعزوا إليه التلاميذ المشتركين في مباريات الدورى نتيجة لنجاحهم، أو نتيجة فشلهم.

ويؤكد هذا أيضاً دراسة أخرى في مجال مشابه للدراسة السابقة، قام بها كل من روبرتس Roberts، ودودا Duda أيضاً (١٩٨٤)، حيث وجد أن متغير إدراك إثبات القدرة لدى التلاميذ الذين اشتركوا في مباريات الدورى يرتبط بإدراكهم للنجاح والفشل.

ويدعم هذه العلاقة السابقة دراسة أخرى قام بها كيميك Kimolcik وآخرون (١٩٨٦)، حيث أجريت على عدد (٤٢ طفلاً)، تتراوح أعمارهم من (٩ - ١٢ سنة)، يتنافسون في لعبة كرة السلة بطريقة رجل لرجل، وقد اختبر الباحثون في هذه الدراسة أيضاً العلاقة بين إدراكات الكفاية، وإدراك تحقيق الهدف بين هؤلاء الأطفال. وقد أوضحت النتائج التى تم التوصل إليها مرة أخرى الاتفاق مع وجهة نظر نيكولز Ni-cholls (١٩٨٤)، فى أن متغير إثبات القدرة فى مجال منافسات لعبة كرة السلة، كان أفضل متغير للتنبؤ بالنجاح أو الفشل الشخصى لدى هؤلاء الأطفال المشتركين فى هذه المنافسات.

٣- اتجاه الطفل نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات فى الرياضة

أوضحت الدراسات بشأن مفاهيم، وأفكار نظرية نيكولز Nicholls (١٩٨٤)، ونيكولزو ميلر Miller (١٩٨٤) أن الرياضيين قد يعالجون أهدافهم إما بتفضيل محك الاتجاه نحو هدف الأداء، أو بتفضيل محك الاتجاه نحو هدف الذات (أى الاتجاه نحو النتيجة)، وقد أجرى هذه الدراسات التى أوضحت هذه المعالجة كل من (دودا Duda من سنة ١٩٨١ - ١٩٨٦، وأيضاً إدينج Ewing ١٩٨١). كما أوضحت المعالجة الإحصائية باستخدام أسلوب التحليل العاملى الذى استخدمته ((دودا Duda سنة ١٩٨٥ - ١٩٨٦) فى دراستها لمعالجة اعتقاد وجهة النظر نحو الهدف سواء داخل الفرد الرياضى، أو بين رياضى المدارس المختلفة، أن الرياضيين المشتركين فى هذه الدراسة، كانوا يتجهون لأهداف متميزة تعكس رغبتهم فى السيطرة مثل [توجيه معظم اهتمامهم نحو تحسين مهاراتهم] أو تعكس رغبتهم فى المقارنة الاجتماعية مثل [توجيه اهتمامهم نحو تسجيل مزيد من النقاط] فى الرياضة.

ونحو مزيد من الإيضاح لهذا الاتجاه أجرت دودا Duda (١٩٨١ - ١٩٨٦) مزيداً من الدراسات على تلاميذ المدرسة العليا، وقد هدفت هذه الدراسات إلى سؤال هؤلاء التلاميذ عن تعريفهم الشخصى لمفهوم خبرة النجاح، وخبرة الفشل فى المجال الرياضى، وذلك بغرض دعم وضع أولئك الرياضيين الذين يمكن أن يتجهوا نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات. ولتحقيق هدف هذه الدراسات، استخدمت دودا Duda صيغة السؤال

المفتوح، فى سؤال عدد (٥٣٠ مراهقا) كان متوسط أعمارهم (١٧,٢ سنة)، وكان هدف هذه التساؤلات المفتوحة هو أن يفكر هؤلاء التلاميذ فى التوقيت الذى شعروا فيه بالنجاح، وأن يصفوا أيضاً ذلك النجاح فى إجاباتهم على تلك الأسئلة مثل [ماذا كان النجاح فى هذه التوقيت؟ وكيف تعرف أنك كنت ناجحاً؟] وذلك فى أنشطة رياضية مختلفة. كما استخدم نفس الإجراء السابق فى اختبار إدراك الفشل فى الرياضة.

وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن التلاميذ يعرفون خبرة النجاح الرياضى، باصطلاح الاتجاه نحو هدف الأداء وذلك بنسبة بلغت (٨١٪ تقريباً)، بينما يعرفون خبرة الفشل الرياضى، باصطلاح الاتجاه نحو هدف الذات وذلك بنسبة بلغت (٩٥٪ تقريباً)، ولا شك أن هذه النتائج توضح جانبان يتمثلان فى:

أولاً: أن التلاميذ الذين اتجهوا نحو هدف الأداء عرفوا النجاح بأنه كان عندما أدوا أفضل ما يستطيعون فى المباراة، بينما عرفوا الفشل بأنه كان عندما لم يصلوا إلى أى تحسن فى تصويباتهم على السلة أو المرمى.

ثانياً: أن التلاميذ الذين اتجهوا نحو هدف الذات، عرفوا النجاح بأنه كان عندما فازوا بالمباراة، بينما عرفوا الفشل بأنه كان عندما جاء ترتيبهم الأخير.

٤ - العلاقة بين سلوك الطفل، واتجاهه نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات

توضح وجهة نظر نيكولز Nicholls، وميلر Miller (١٩٨٤)، أن التنبؤ بدافعية السلوك سوف ترتبط إما بتركيز الفرد على مفهوم متميز القدرة العالية أو المنخفضة (للاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات) وإما بالتركيز على درجة إدراك الكفاية لدى الفرد فى مجاله الخاص (كالمجال الرياضى). كما أن أحد أهداف أى نظرية لدافعية الإنجاز هو الحصول على تبصر أو معلومات بشأن سلوكيات مثل الأداء، والإصرار، والشدة (أى درجة المجهود المبذول)، وأيضاً الواجب المختار.

وقد ظهر فى الإطار المرجعى الرياضى فى الوقت الحالى، علاقة بين إدراك الكفاية والأداء، كما ظهر أيضاً علاقة بين إدراك الكفاية والإصرار. فقد أوضحت ثيالى فى بحثها التطبيقى سنة (١٩٨٦) أن الرياضيين الذين لديهم إدراك عالى بقدرتهم البدنية يميلون إلى أداء الواجبات الرياضية بمستوى أفضل. علاوة على ذلك فقد وجدت الدراسات الحديثة أن الرياضيين الشباب من المشتركين فى النشاط الرياضى يكونون أعلى فى إدراك الكفاية من الرياضيين الشباب الذين يتسربون من الاشتراك فى النشاط

الرياضى، وأيضاً من الأطفال الذين لم يشتركوا فى ممارسة النشاط الرياضى، ويدعم هذه النتائج كل من [بيرتون Burton ومارتنز Martens ١٩٨٦، وروبرتس Roberts ١٩٨١].

هذا بالإضافة إلى أن البحث النفسى الرياضى الميدانى، قد أيد نظرية نيكولز Ni-cholls، وذلك من خلال اختباره للنتائج السلوكية للاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات وذلك على النحو التالى:

أولاً: أوضحت دراسة قام بها بيرتون Burton (١٩٨٥) وجود ارتباط بين كل من اتجاه الرياضى نحو هدف الأداء، واتجاه الرياضى نحو هدف الذات، والأداء فى المجال الرياضى. وعلى نحو خاص فقد وجد بيرتون أن كلاً من الأطفال الذكور، والإناث الذين يمارسون السباحة، خلال برنامج تدريبي يهدف إلى الإتقان يبدلون مجهوداً أعلى، ويظهرون تحسناً فى الأداء بمستوى أعلى من الأطفال الذكور والإناث الذين لم يشتركوا فى هذا البرنامج التدريبى للسباحة السابق. علاوة على ذلك فمن الأهمية الانتباه إلى أن هؤلاء الأطفال الذين اشتركوا فى هذا البرنامج التدريبى للسباحة الذى يهدف إلى الإتقان كانوا أيضاً أكثر احتمالاً لإظهار سلوكيات إنجاز إيجابية تتعلق باختبار الواجب الأمثل. ويتسق ذلك مع نظرية نيكولز Nicholls (١٩٨٤) حيث كان هذا الالتقاء الإيجابى لبرنامج التدريب السابق والذى يهدف إلى الإتقان مع بذل المجهود، واختيار الواجب، والأداء، يمثل حقيقة عملية فى إدراك هؤلاء الأطفال الرياضيين، وعلى نحو خاص هؤلاء الأطفال الرياضيين الذين لديهم مستوى منخفض لإدراك القدرة الأولى.

ثانياً: وبالإضافة للإيضاح السابق كان هناك أيضاً تدعيم فى الدراسات الحديثة للعلاقة بين وجهة النظر نحو الهدف (أى الاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات) والإصرار فى المجال الرياضى، وفى هذا الاتجاه أوضحت الدراسة التى قامت بها دودا Duda (١٩٨٦)، وأيضاً الدراسة التى قام بها إوينج Ewing (١٩٨١)، على تلاميذ من أعمار سنية مختلفة شملت الأطفال، وتلاميذ المدرسة الثانوية، والمدرسة العالية ما يلى: أن التلاميذ الذين تركوا ممارسة النشاط الرياضى كانوا أكثر احتمالاً لتأكيد اتجاههم نحو هدف الذات. وعلى نحو خاص أوضحت النتائج فى دراسة دودا Duda أن التلاميذ الذين اشتركوا فى ممارسة النشاط الرياضى كنشاط ترويحى، وأيضاً التلاميذ الذين اشتركوا فى مستوى منظم للنشاط الرياضى لفترة طويلة من الوقت، كانوا أكثر ميلاً للاتجاه نحو هدف الأداء الرياضى، وأيضاً نحو هدف الذات، بينما كان التلاميذ الذين تسربوا من ممارسة النشاط الرياضى يميلون إلى تعريف النجاح الرياضى، والفشل الرياضى بصورة أكثر ارتباطاً بالمقارنة الاجتماعية، أى الاتجاه نحو هدف الذات.

٥ - الفروق الفردية فى اتجاه الطفل نحو الهدف

يؤيد تراكم الأدلة فى المجال الرياضى صدق افتراض نيكولز Nicholls، وميلر Miller (١٩٨٤) بخصوص وجود فروق فردية بين الأطفال فى التوجه نحو هدف الأداء والتوجه نحو هدف الذات، وخاصة أن البحوث التطبيقية قد أوضحت أن تفضيل الاتجاه نحو هدف الأداء مقابل الاتجاه نحو هدف الذات، قد يختلف كوظيفة لكل من المتغيرات التالية، نوع جنس المشترك فى النشاط الرياضى (ذكرا أم أنثى)، ونوع ثقافة المشترك، وأيضاً مستوى عمره الزمنى.

فقد كشفت الدراسات التى أجرتها دودا Duda عام (١٩٨٥ - ١٩٨٦)، وأيضاً الدراسات التى أجراها إوينج Ewing (١٩٨١)، على الأطفال الصغار، وتلاميذ المرحلة الثانوية، وتلاميذ المدرسة العالية عن وجود فروق بين التلاميذ الذكور، والإناث فى التوجه نحو الهدف فى المجال الرياضى، ويتمثل هذا الفرق بين الجنسين بصفة عامة فى أن التلاميذ الذكور أكثر احتمالاً من الإناث فى التوجه نحو الذات فى المجال الرياضى.

كما أوضحت أيضاً الدراسات الحديثة فى المجال الرياضى أن وجهة النظر نحو الهدف تختلف باختلاف ثقافة الفرد المشترك فى النشاط الرياضى. فعند المقارنة بين المشتركين فى النشاط الرياضى والذين ينتمون لثقافات مختلفة مثل الرياضيين الأسبان، والرياضيين السود، والرياضيين الإنجليز، وجد أن الرياضيين الإنجليز سواء الذكور، أو الإناث كانوا أكثر ميلاً للتوجه نحو هدف الذات.

أما بالنسبة لتساؤل النمو؟ والذى يفترض أن الاختلاف فى وجهة النظر نحو الهدف يرتبط بالمرحلة العمرية للطفل الرياضى. فقد أبدت الدراسات التى أجريت بواسطة كل من إوينج Ewing، وروبرتس Roberts، وبيمبرتون pemberton (١٩٨٣)، وصدقى (١٩٩٠)، صدق هذه الفروض، فقد وجد أن الأطفال عمر (٩، ١١، ١٤ سنة) على التوالى يميلون لتوكيد الاتجاه نحو أهداف الأداء فى المجال الرياضى. بينما كان الأطفال الصغار المراهقون عمر (١٢ - ١٤ سنة) أكثر احتمالاً للتوجه نحو هدف الذات. أما بالنسبة للأطفال الأصغر فى السن من المراحل العمرية السابق الإشارة إليها فلم يكن كل من التفكير، والاتجاه نحو الهدف، يمثلان بالنسبة لهم عوامل واضحة أو متميزة كما هو الحال بالنسبة للأطفال الأكبر منهم عمراً.

وفى ضوء تساؤل النمو؟ فمن الأمور غير الواضحة أيضاً، والتى تحتاج إلى مزيد من البحث، كل من الفروق فى الاتجاه نحو الهدف بين الأطفال الصغار، والأطفال المراهقين لارتباط هذه الفروق بالنمو المعرفى، وسنوات الالتزام بالممارسة الرياضية، أو حدة الضغط التنافسى، فى مستويات العمر المختلفة. وتظهر هذه المساحة السابقة من

البحث لتغير الاتجاه نحو الهدف وفقا لتغير النمو العمرى، خطأ هاما لسؤال علماء، علم نفس النمو الرياضى ضرورة الاهتمام بمناقشة موضوع الدافعية.

التخطيط لتبنى تطوير اتجاه النمو لدافعية الإنجاز فى مجال رياضة الطفل

فى ضوء هذا التحليل الذى تناول كلاً من التنظير، والدراسات التطبيقية التى تناولت اختبار هذا التنظير على الأطفال فى المجال الرياضى، توصى هذه الدراسات بضرورة تبنى اتجاه النمو فى البحث النفسى الرياضى على الأطفال فى المرحلة المستقبلية القادمة، حيث أكد كل من ويس Wiss، وبريديمير Bredemeier سنة (١٩٨٣) على أهمية استخدام وجهة نظر النمو كأساس للبناءات، والنماذج النفسية، مثل نيكولز Ni-cholls لدافعية الإنجاز؛ نظراً لصدق هذه البناءات، والنماذج السابقة فى المجال الرياضى، كما أبرز صدقى نور الدين (١٩٩٠) أهمية اختبار مثل هذه النماذج فى البيئة الرياضية المصرية. هذا بالإضافة إلى ضرورة صياغة الفروض العملية الخاصة بالرياضة. وحتى يمكن التخطيط لهذا مستقبلاً؛ وانطلاقاً من وجهة نظر نيكولز Nicholls، ونيكولز، وميلر Miller سنة (١٩٨٤)، وأيضاً من بحث الدافعية فى المجال الرياضى، فقد تم اقتراح بعض التوصيات التى تكون هامة للتفكير فى بحث النمو للدافعية فى المجال الرياضى، وبناء نظرية خاصة به.

١- الحاجة لمزيد من البحوث الميدانية على تغيرات النمو فى مفهوم القدرة، وأكثر أهمية من ذلك حاجة الدراسات المستقبلية ألا تقصر اهتمامها على مجرد مصادر معلومات الكفاية للأطفال، وإنما نحاول تحديد كيف تكون القدرة البدنية بين الأطفال مفسرة بالاختلافات العمرية، أى كيف يمكن تفسير القدرة البدنية بين الأطفال بالاختلافات فى مستوى العمر الزمنى، وعلى نحو خاص يجب داخل المجال الحركى الرياضى فحص تطور مفهوم القدرة بصورة منظمة بالنسبة لتطور فهم الأطفال لإظهار بذل الجهد، ومدى صعوبة الواجب الحركى، وأداء الواجب الحركى.

٢- يجب التفكير بعمق فى صياغة نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى الرياضة، وأن يؤخذ بعين الاعتبار التفوق، وأهمية الفروق الفردية فى مراحل النمو، وبالإضافة إلى ما اقترحه نيكولز، وميلر سنة (١٩٨٤) فإن التنبؤ بالسلوك الصريح للنمو والإيضاح الكافى له، يتطلب الاهتمام ببناءين نفسيين، يتمثل البناء الأول فى المحتوى الذى يوضح الإجابة على التساؤل التالى [كيف يفسر الطفل القدرة البدنية]، بينما يتمثل البناء الثانى فى المحتوى الذى يوضح الإجابة على التساؤلات الآتية وهى: [ما مقدار القدرة التى يعتقد الطفل أنه يمتلكها؟، وهل يقدر الطفل كفاءته فى الرياضة التى يتاح له ممارستها؟، وهل لدى الطفل استعداد طبيعى للتنافس؟].

ولهذا نرى أن الإجابة على هذه التساؤلات السابقة، وتفسير هذه المفاهيم، وتتبعها خلال مراحل العمر للطفل تمثل أهمية كبيرة للمربي، والمدرّب الرياضي في المجال التطبيقي، فهي تمكنه من تحديد أسلوب التعامل مع الطفل في ضوء إدراكه لتفسيرات الطفل للمتغيرات المختلفة في المجال الرياضي كما تساعده على بناء أهداف واقعية تعمل على زيادة مستوى الدافعية لدى الطفل، وكيفية تقييم مستوى أدائه للواجبات الحركية التي يكلف بها، وأيضاً مدى الجهد الذي يجب بذله، مع مراعاة إمكاناته وقدراته الطبيعية، الأمر الذي يكون له أثره الإيجابي على استمرار الطفل في الممارسة الرياضية خلال مراحل عمره المختلفة، وعدم تسربه من الاشتراك في النشاط الرياضي، خلال هذه المراحل العمرية. ولا شك أن ذلك يكون له أثره الفعال على تطوير وتحسن مستوى الطفل الحركي والمهاري والبدني خلال هذه المراحل.

٣- أن التطور المتوقع في المستقبل سيقوم على بحث نفسى رياضى يؤكد احتمال تصادم العوامل الموقفية، ولهذا يجب ألا يفترض الباحثون أن التغيرات العمرية فى طاقة الطفل التى ستوجه ذات الطفل نحو معيار القدرة فى الرياضة ستعكس آليا التغير فى مفاهيم القدرة. وإنما يجب النظر إلى ذلك بصورة أكثر دقة، تهتم باحتمال تأثير العوامل الموقفية، ويمكن توضيح ذلك عندما ننظر إلى أن الاختلافات فى مفاهيم القدرة يمكن أن تشير إلى تغير ضغط البيئة الرياضية المحيطة بالطفل نتيجة للتنافس، والمقارنة الاجتماعية بالأطفال الآخرين. ولهذا فالبحث المستقبلى على الأطفال الرياضيين سوف يهتم باختبار تأثير النشاط الرياضى المتاح للممارسة بالأندية على درجة كفاية الطفل، وأيضاً تأثيره على وجهة نظر الطفل فى الاتجاه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات.

واتساقاً مع ما سبق، وفى ضوء نظرية نيكولز سنة (١٩٨٤) فقد أمكن مناقشة إيضاح أن الأطفال الذين يشتركون فى تنظيم رياضى تنافسى عالى، أو تنظيم تقييمى عالى، يكونون أكثر احتمالاً للتأكيد العملى لمحك القدرة؛ لأنهم سينمون بمعدل أعلى من الأطفال الذين يشتركون فى الأندية الرياضية بغرض الترويح، أو بغرض مجرد الاشتراك فقط. هذا بالإضافة إلى أن الأطفال الذين يدركون كفاءتهم البدنية بمستوى منخفض سيميلون إلى وقف محاولاتهم، وفى النهاية سوف يتسربون من المجال الرياضى التنافسى أكثر من الأطفال الذين يشتركون فى الرياضة الترويحية.

٤- فى نظرية النمو لدافعية الأطفال فى الرياضة يجب فحص دلالة تأثير الآخرين وبخاصة الأقارب، والمدرّبين على إدراك الكفاية لدى الطفل، وأيضاً تأثيرهم على اتجاهه نحو هدف الأداء، أو الاتجاه نحو هدف الذات. حيث يؤكد نموذج هارتر Harter النظرى سنة (١٩٧٨ - ١٩٨١) على أهمية تأثير التنشئة الاجتماعية للآخرين على الطفل،

وتوافق النمو لدافعية الكفاية. ويدعم هذا الإطار المرجعي النفسى الرياضى للشباب حيث يوضح أن الأقارب، والمدرين يمكن أن يكون لديهم احتكاك حقيقى بالخبرات الرياضية للطفل، ويكشف عن هذا بحث إسكانلان Scanlan الذى أجراه سنة (١٩٨٤) حيث أوضح أن الخوف من التقييم السلبى للأقارب يرتبط بالضغط النفسى على الأطفال فى الرياضة، وبالتالي يمكن تخمين أن مثل هؤلاء الأطفال الذين يفزعهم احتمال الفشل، والتغذية الرجعية السلبية اللاحقة من تأثير الآخرين يكونون أكثر احتمالا للاتجاه نحو هدف الذات فى الرياضة.

٥- نحتاج فى المجال الرياضى إلى تخطيط العلاقة بين الاتجاه نحو هدف الأداء، والاتجاه نحو هدف الذات، والإدراك العالى للقدرة، والإدراك المنخفض للقدرة، والسلوك. ولتحقيق ذلك يمكن أن يقترح فى ضوء عمل نيكولز سنة (١٩٨٤) أن مفاهيم الكفاية البدنية تختلف كدالة للمرحلة العمرية للطفل، والفروق الفردية، والقرب من الموقف، واختلاف الانعكاس أو النتيجة السلوكية للأفراد ذوى إدراك الكفاية العالية، والأفراد ذوى إدراك الكفاية المنخفضة. ولتوضيح ذلك نضرب المثال التالى:

يمكن افتراض أن الأطفال الذين يختارون الاتجاه نحو هدف الأداء فى الرياضة سواء كان إدراكهم عالياً أو منخفضاً على معيار القدرة، أنهم سوف يثابرون فى ممارسة نشاطهم الرياضى، وسيلعبون بمعدل أعلى وغالباً بدون إشراف عليهم أو تنظيم يتابعهم. وبالمقابل فإن الأطفال الذين يميلون لتأكيد الاتجاه نحو هدف الذات، سوف يكونون أكثر احتمالاً لعدم المثابرة فى ممارسة نشاطهم الرياضى إذا هم أدركوا أن مستوى مهارتهم منخفض مقارنة بمستوى مهارة الآخرين. ومع ذلك فالطفل المتجه نحو هدف الذات ولكنه مر بخبرة النجاح، ولديه إدراك عالى بكفايته البدنية سوف يميل إلى الاستمرار فى الاشتراك الرياضى وممارسة نشاطه.

٦- وبملاحظة نظرية النمو الدافعية فى المجال الرياضى، يجب أن تأخذ أهداف الفريق بعين الاعتبار. حيث إن البناء الحقيقى لأنشطة رياضية كثيرة يستلزم إيضاح كفاية الفريق، ونتائج أداء هذا الفريق (مثل: هل فاز الفريق؟، أم هل خسر الفريق؟). ويؤكد هذا ما أوضحت دراسات دودا Duda من سنة (١٩٨١ - ١٩٨٦) من أن مجموعات ثقافية معينة تميل لتعريف النجاح الرياضى أو الفشل الرياضى على أساس أنه إنجاز يعود للفريق أكثر منه إنجاز يعود للفرد. وعلى نحو خاص فقد أوضحت هذه الدراسات أن الرياضيين يمكن أن يتجهوا نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات على أساس فردى أو على أساس جماعى.

وفيما يتعلق بأهداف الجماعة فى الرياضة، فقد ظهرت هذه الأهداف أيضاً فى بحث العزو الرياضى الحديث. فقد أوضحت الدراسات وجود تميز بين نتائج الأداء التى تعزى للفرد، ونتائج الأداء التى تعزى للفريق، وعلى نحو هام يجب ملاحظة أن العزو سواء أرجع إلى الفرد أم أرجع إلى الفريق فإنه يرجع أكثر إلى الفرد، ويوضح هذا أن النجاح يفسر بعزوه إلى القدرة العالية، بينما يفسر الفشل بعزوه للعوامل الخارجية أو الجهد المنخفض. كما يميل العزو للارتباط ببناء الفريق، ومستوى تماسكه.

وبناء على هذا التفسير للإطار المرجعى السابق، ونظرية نيكولز سنة (١٩٨٤) يمكن احتمال تخمين أن الفرد الذى يدرك قدرته البدنية بمستوى منخفض سوف يكون أقل احتمالاً لمحاولة تغيير أدائه خلال النشاط، أو ترك فريقه، إذا هو بذل طاقة كبيرة لتحقيق أهداف الفريق ونجاحه. هذا بالإضافة إلى احتمال أن الفرد الذى يكون لديه اتجاه قوى نحو فريقه أن يكون أكثر تبنيًا لوجهة نظر الاتجاه نحو هدف الأداء، وعدم تأكيد إظهار معيار قدرته الذاتية، أى عدم تأكيد إظهار التوجه نحو هدف الذات.

توجهات مستقبلية للبحث فى مجال دافع الإنجاز والرياضة للطفل المصرى خلال مراحل العمر المختلفة

- من الأهمية فى البحوث التى سوف تجرى مستقبلاً فى البيئة الرياضية المصرية أن تركز على اختيار النظريات، والنماذج النفسية الحديثة فى مجال علم النفس الرياضى، على أطفالنا وناشئينا خلال المراحل السنية المختلفة، وذلك حتى يمكن إعدادهم إعداداً نفسياً سليماً، يساعد فى تطوير مهاراتهم وكفاءتهم البدنية، وتحملهم للضغوط التنافسية فى المستويات الرياضية خلال مراحل العمر المختلفة.

ولذا كان من الأهمية أن نوجه انتباه الباحثين إلى ضرورة التركيز على نظرية النمو لدافعية الإنجاز فى الرياضة، واختبار فروضها فى المجال الرياضى فى البيئة المصرية، وأهمية ذلك ليس لتحديد أو تقدير الدافعية المرتبطة بإدراك الأطفال المشتركين فى الشخصية، أو المشتركين فى مستوى سمة ما، ولكن من أجل الإجابة على التساؤلات الملحة التالية:

- ما هو مستوى الكفاية الذى يجعل الطفل فى البيئة الرياضية المصرية يميل ليدرك نفسه قادراً على الاشتراك فى الأنشطة الرياضية، والألعاب البدنية بصفة عامة؟
- ما هى وجهة النظر نحو الهدف التى يميل الطفل المصرى لتفضيلها فى المجال الرياضى، هل هى الاتجاه نحو هدف الأداء، أم الاتجاه نحو هدف الذات؟

- حيث إن ذلك هاما وأساسيا لاختيار: كيف يختلف الأطفال فى مراحل النمو؟ وكيف يختلف الأطفال فى عملية اللعب، أو كيف يختلف الأطفال فى خبراتهم الرياضية الحقيقية؟

- وعلى مستوى الحالة أو الموقف الذى يتعرض له الطفل تحتاج إلى الإجابة على الآتى:

- ما الذى يقود إدراك الطفل كى يؤدى بمستوى جيد أو بمستوى منخفض أثناء المباراة؟

- كيف يعمل هذا الإدراك المرتبط بأهداف الطفل قبل المباراة، وسلوكه، أثناء المباراة؟

- كيف يؤدى اختلاف مفاهيم القدرة للتوافق مع الاستجابات المعرفية/ والوجدانية للأطفال مثل الضغط التنافسى، والاستمتاع؟

- ماهى الأسس، والنتائج السلوكية لأسباب العزو، وخبرات المباراة، لتوجه الأطفال نحو هدف الأداء، أو نحو هدف الذات؟

ولا شك أن اهتمام الباحثين بدراسة ومعالجة هذه الجوانب بالنسبة للطفل المصرى سوف يمدنا بتصور لكيفية تبريره لكفاياته الشخصية، وبفهم لما تعنيه القدرة البدنية لديه، كما ستحصل على مزيد من الإيضاح بشأن أدائه، ومستوى شدته، وإصراره أثناء المباريات، ومع هذه المعرفة يمكننا أن نبدأ فى زيادة التزام الطفل المصرى لأقصى درجة ممكنة باستمرار اشتراكه فى النشاط الرياضى.

إرشادات تطبيقية للمدرب والمربى الرياضى لتطوير دافع الإنجاز لدى الطفل خلال مراحل العمر المختلفة

- يلعب المدرب، والمربى الرياضى، دوراً أساسيا فى العمل على دعم استمرار التزام الأطفال بممارسة الأنشطة الرياضية التى يشتركون فيها، وانطلاقاً من إحساسنا بأهمية هذا الدور، وأهمية الممارسة الرياضية للطفل، نعرض فيما يلى استخلاصاً لأهم الإرشادات العلمية التطبيقية التى يحتاجها المدرب، والمربى الرياضى للقيام بدوره بصورة أكثر فعالية.

- يجب أن يضع المدرب والمربى الرياضى أهدافاً متدرجة تتيح للطفل عمر (٢ - ٤ سنوات) المرور بخبرة النجاح؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يستخدم توقعاته الذاتية فى الحكم على مستوى صعوبة الواجب الحركى، الذى يكلف به، كما يحكم على مستوى

قدرته الذاتية من خلال نجاحه فى أداء هذا الواجب . والقدرة العالية لديه تعنى أن يكون أداؤه الحالى أفضل من أدائه السابق فقط ، لذا يجب أن يتاح أمام الطفل عدة اختبارات لتطوير أدائه مثل حمل [كرة واحدة - ٢ كرة - ٣ كرات] مثل الطفو [٢ ثانية - ٣ ثانية - ٤ ثانية]

- يجب أن يضع المدرب والمربي الرياضى أهدافا حركية متدرجة من حيث الخصائص الموضوعية لدرجة صعوبة أدائها، وذلك بالنسبة لطفل عمر (٥ - ٦ سنوات)، وذلك حتى يتاح للطفل المرور بخبرة نجاح؛ لأن الإدراك العالى للقدرة يتيح عندما ينجح الطفل فى أداء واجب له خصائص موضوعية تعبر عن مستوى صعوبته وتحفزه لبذل الجهد المناسب، وهنا يجب على المربي الرياضى مثلاً:

- تحديد المسافة التى يحتاجها الطفل لإرسال كرة؟

- تحديد مستوى صعوبة الخطوة التعليمية، بمعنى هل الأداء من الثبات أم من الحركة؟

- استخدام النماذج فى تعليم المهارات؟

- يجب أن يضع المدرب والمربي الرياضى أهدافا حركية متدرجة من حيث مستوى الصعوبة وتميز بين قدرات الأطفال، وذلك فى عمر (٦ - ٧ سنوات)، كى يمر الطفل بخبرات نجاح متدرجة وأيضاً مميزة؛ لأن إدراك القدرة العالية، ومدى صعوبة الواجب الحركى يفسره الطفل فى ضوء مقارنة أدائه بأداء زملائه . وإذا أدى هذا الواجب عدد قليل من أقرانه كلما كان صعباً، ونجاحه فى أدائه يدل على قدرة عالية .

- فى سن (٧ - ٩) يجب على المدرب والمربي الرياضى أن يقيم أداء الأطفال فى ضوء الجهد الذى يبذله الطفل؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يميل لإدراك أن نجاحه فى أداء مهارة حركية، أو فوزه بمباراة يعود إلى أنه حاول بجهد وأنه يبذل نفس الجهد سوف يؤدي إلى النجاح فى تحقيق نفس النتيجة .

ويجب على المدرب والمربي الرياضى أن يضع أهدافاً تعمل على تنمية مستوى الجانب المهارى للطفل، وأيضاً تتطلب منه بذل الجهد، وذلك عندما يبلغ الطفل عمر (٩ - ١٠ سنوات)؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يكون مفهوم القدرة والجهد لديه مختلفين جزئياً، حيث إن نجاحه فى الفوز بمباراة لعب فيها بمستوى جيد، ولكنه لم يبذل الجهد المطلوب، فإنه يعزو ذلك إلى ارتفاع مستوى مهارته .

- يجب على المدرب والمربي الرياضى عندما يبلغ الطفل عمر (١١ - ١٢ سنة) أن يطبق كل فترة من برنامجه الرياضى [أسبوعياً، أو نصف شهرياً] اختباراً لتقويم مستوى الأطفال؛ ذلك لأن طفل هذه المرحلة ينظر إلى القدرة كسعة وبالتالى فالطفل

الذى يكون إدراكه لمستوى قدرته منخفضاً، سوف تتأثر عدد محاولاته التى تتطلب منه بذل الجهد، ولعلاج هذا نقترح الخطوات التالية :

١- تقسيم الأطفال فى ضوء التقييم إلى مستويات «ووضع أهداف خاصة لكل مستوى تسمح بمرور الأطفال بخبرات النجاح، على أن تتحدى هذه الأهداف قدراتهم بدرجة مناسبة».

- تحديد مفهوم النجاح للطفل بأنه بذل المجهود المناسب لاجتياز الهدف الخاص به، عندما يقارن بين مجهوده، أو نتيجة أدائه، بمجهود ونتائج أداء زملائه.

- تطبيق اختبارات تقتضى أداء عدد من المحاولات مع بذل الجهد، لإتاحة الفرصة لإثبات القدرة.

- إعلام الطفل بدرجة تقييمه بصورة إيجابية فى ضوء الجهد الذى يبذله.

- يجب على المدرب والمربي أن يجنب الأطفال التقييم السلبي منه، أو من الأقراب، لارتباط ذلك بالضغط النفسى على الأطفال فى الرياضة، وبالتالي اتجاه مثل هؤلاء الأطفال نحو هدف الذات، أى سيحاولون إظهار مستوى أعلى للقدرة على حساب مستوى أدائهم، أو التسرب من الممارسة، ولتجنب ذلك يمكن اتباع الآتى:

- تجنب التغذية المرجعية السلبية سواء من المدرب أو الآخرين.

- تشجيع الأطفال على الاتجاه نحو هدف الأداء وذلك بالتركيز على الخطوات التعليمية المتدرجة.

- تشجيع الطفل على تحقيق أهدافه الخاصة الموضوعية لإثارة مشاعر الكفاية وإدراك النجاح داخله.

- بناء أهداف حركية متوسطة التحدى تدفع الطفل نحو إتقان أدائه دون مقارنته بالآخرين.

- تعزيز استمرار الطفل فى ممارسة نشاطه الرياضى عندما يفشل فى محاولته بدعوته لبذل المجهود المناسب.

- يجب على المدرب، والمربي الرياضى معرفة الاتجاه الذى يبنى عليه الطفل ثقته بقدراته، أى هل يتجه الطفل نحو هدف الأداء، أم يتجه نحو هدف الذات؛ لأن ذلك سوف يقدم صورة أكثر دقة عن إدراكات الطفل الشخصية، ومن ثم يمكن توجيهه بصورة أكثر فعالية من خلال أهداف خاصة تدفعه إلى تبين الاتجاه نحو هدف الأداء للمحافظة على استمرار اشتراكه فى ممارسة النشاط الرياضى.

- يجب على المدربين العمل على أن تخطى برامجهم التدريبية بتوفير مواقف توجيه الأطفال نحو الممارسة الذاتية، والاهتمام ببذل هذه المواقف بحيث تتيح للطفل

فرص السيطرة على الجوانب المهارية والبدنية، والمعرفية، التي تتطلبها طبيعة النشاط الرياضي الذي يمارسونه؛ لأن مثل هذه المواقف تثير مشاعر الكفاية لدى الطفل، وسوف يعزز ذلك استمراره في ممارسة النشاط.

- يجب على المدرب والمربي الرياضي معرفة الآتي:

١- أن يبين الطفل أو الناشئ هدف الاتجاه نحو الأداء في التدريب، أو الممارسة الرياضية، سوف يعزز استمرار اشتراك الطفل، أو الناشئ في النشاط الرياضي؛ لذا يجب على المدرب، والمربي الرياضي أن يتيح لهم الفرصة لإثبات الكفاءة من خلال تحقيقه أهدافا موضوعية، خلال مواقف عملية حقيقية تم إعدادها لهذا الغرض.

- أن الاتجاه نحو هدف الذات، سوف يؤدي إلى انخفاض متغير إصرار الطفل، أو الناشئ على الاستمرار في ممارسة النشاط الرياضي، وخاصة في المواقف التي يبدو فيها إمكانية تحقيق الفوز غير محتملة، وكذلك المواقف التي يتوافر فيها المنافس الذي يؤدي جيدا، لذا يجب على المدرب أو المربي الرياضي الآتي:

- توجيه الطفل نحو هدف الأداء من خلال تحقيق أهداف متوسطة التحدي.

- تحديد معنى الفوز المطلوب من الطفل أو الناشئ تحقيقه في مثل هذه المواقف مع مراعاة خصائص المرحلة السنية بالنسبة لتطور مفهوم القدرة.

المراجع

أولا - المراجع العربية:

- ١- صدقى نور الدين محمد: «بناء مقياس الدافعية الداخلية والخارجية لطلاب تخصص الملاكمة بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة». المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة. كلية التربية الرياضية بالقاهرة، مجلد، عدد (١)، ١٩٩٠.
- ٢- صدقى نور الدين محمد: «العلاقة بين الاتجاه التنافسى والثقة الرياضية كسمة وكحالة لدى لاعبي كرة القدم»: المؤتمر العلمى الرياضة والمبادئ الأوليمبية، التراكومات والتحديات، كلية التربية الرياضية بالقاهرة، جامعة حلوان، ١٩٩٤.

ثانيا - المراجع الأجنبية:

- 3- Burton. D & Martens R pinned by their own goals. An exploratory investigation into why kids drop drop out of wrestling. J. of. S. ssy 1986.
- 4- Duda J. L. Across - cultural analysis of achivement Motivation in sport and the classroom unpublished doctoral dissertation, university of Illinois - 1981.
- 5- Duda. J. ;. The relationship Between motivtion perspective and participation and persistence sport. paper presented at the Annual Meeting of the candian society for psychomotor learning and sport psychology 1985.
- 6 - Duda J. L. perceptions of sport success and failure onany white, black, and Hispañic adolescents - sport science. 1986.
- 7- Ewing. M. Achievement orientations and sport behavior of males and females unpublished dactoral dissertation. 1981.
- 8 - Felltz. Dxpetlichko.FF. L.Perceived Comptence among interscholastic sport participants and dropouts. J. of. Applied Sport Sciences. 1983.

- 9- Gill, D. Success failure attributions competitive groups. An exception to ego centrism. J. of. Sport . Psych. 1980.
- 11 - Horn - T & Hasbrook, C - Information Components influencing children's perceptions of their physical Competence. Sport for children and youth 1986.
- 12 - Kimiecik, J, Allison, M, Duda "Performance satisfaction, perceived Competence and game Outcome". the competitive experience of Boy's club youth - J- of Spor. Psych. 1986.
- 13 - kimberley, A- Maureen. "Perceived competence and motive For participating Youth sports : A test of Harter's competence Motivation theory "J. of. sport. psy. 1987.
- 14 - Miller, A. "A developmental study of the cognitive basis of performance impairment after failure . J. of. personality and social Psych 1985.
- 15- Roberts. G. Duda, J. "Motivation in sport: the mediating role of perceived ability. J. of. sport. psy. 1984.
- 16- Roberts. G. kleber, D. & Duda, J. An analysis of motivation in children's sport. J. of. sport. psy. 1981.
- 17- Scanlan, T. & lewth Waite, r. "Social psychological Aspects of the competitive sport experience For male Youth sport participants I, predictors of competitive stren" J. of. sport psy. 1984.
- 18 - Vealey, R. Conceptualization of sport confidence and competitive Orientation preliminary investigation and instrument development" H. of sport. psy 1986.
- 19 - Weiss, M. & Bredemeier, B, Developmental sport Psychalogy: A theoretical approach For studying children in sport psychology: . J. of sport Psy 1983.
- 20- Weiss, m. & Bredemeier, B. Shewchuk, R. An intrinsic extrinsic motivation scale For the youth sport setting: A confirmatory Factor analysis J. of sport. psy. 1985.

صدر من السلسلة

- (١) الأسس النفسية لبناء الهدف في المجال الرياضي
أ. د. أسامة كامل راتب
- (٢) نظام التربية البدنية في التعليم الفنلندي
أ. د. أمين الخولي
- (٣) الإحماء والأداء الرياضي
أ. د. زكى محمد درويش
- (٤) أسلوب النظم في التربية البدنية والرياضة
أ. د. محمد فتحي الكرداني
- (٥) اللعب النظيف للجميع
أ. د. أمين الخولي
- (٦) القدرات الإدراكية الحركية للطفل
أ. د. أحمد عمر روي
- (٧) التحديات التي تواجه الدورات الأولمبية في القرن ٢١
أ. د. إسماعيل حامد
- (٨) السياحة والرياضة
أ. د. إبراهيم عبد المقصود
- (٩) حمل التدريب وصحة الرياضي
أ. د. أبو العلا عبد الفتاح
- (١٠) التربية البدنية التأهيلية والشلل الدماغي
أ. د. جمال عبد العاطي الشافعي
- (١١) التعليم المبرمج في التربية البدنية والرياضة
أ. د. جمال عبد العاطي الشافعي
- (١٢) احتراق الرياضي بين ضغوط التدريب والإجهاد الانفعالي
أ. د. أمين الخولي
- (١٣) الوجه الآخر للرياضة
أ. د. أمين الخولي
- (١٤) اللعب وطفل ما قبل المدرسة
أ. د. خير الدين عويس
- (١٥) تجارب الأمم في تخطيط حملات الرياضة للجميع (دراسة ثقافية)
أ. د. كمال درويش
- (١٦) التدريب البلايومترى
أ. د. زكى محمد درويش
- (١٧) النشاط المدرسي والنمو النفسي للطفل
أ. د. صدقي نور الدين
- (١٨) التدريس المصغر في التربية البدنية والرياضية
أ. د. محسن رمضان علي

شروط النشر بالسلسلة

- تقبل البحوث والدراسات والترجمات ذات الطبيعة النظرية للنشر باللغة العربية فقط، بحيث يتضمن كل عدد دراسة واحدة فقط.
- يشترط في المادة المقدمة ألا تكون قد نشرت من قبل، كما يجب أن تتصف بالجددة والحدثة والعمق، وتعطى أولوية خاصة للموضوعات التي تعالج قضايا رياضية ذات طابع عام والتي تهتم المجتمع العربي وتسهم في حل قضايا ومشكلاته الرياضية والتربوية، كما تعطى كذلك أولوية للموضوعات والمواد التي تفتقر إليها المكتبة العربية.
- يتراوح حجم المادة المقدمة للنشر ما بين ٣٠ صفحة A4 (كحد أدنى) و ٩٠ صفحة (كحد أقصى) للدراسة الواحدة، وتستثنى من ذلك بعض الموضوعات الخاصة وبموافقة مستشار التحرير.
- تقدم الإسهامات نسختين مكتوبتين على الآلة الكاتبة أو على الحاسب الآلى، ويجب أن تعتمد على الأصول العلمية المتعارف عليها في كتابة البحوث من حيث طريقة العرض والاقتباس والتوثيق والإسناد. كما يجب ترتيب قائمة المراجع أبجدياً في نهاية الدراسة (إن وجدت).
- يرفق بالبحث ملخص عربي للدراسة لا يزيد عن نصف صفحة، سواء كانت الدراسة تأليفاً أم ترجمة، كما ترفق كذلك نبذة عن أهم جوانب السيرة الذاتية للمؤلف أو المترجم، وجهة عمله، ورتبته الأكاديمية، وذلك باللغة العربية مع عدد (٢) صورة شخصية ملونة.
- ترسل الإسهامات (الترجمة) مع صورة من بيانات النشر للمادة بلغتها الأصلية، وكحد أدنى يجب توضيح (اسم المؤلف الأصلي وعنوان الدراسة أو الكتيب، وتاريخ نشر الدراسة، وجهة النشر)، كما يمكن الاتفاق على الترجمة بشكل مسبق، وذلك بإرسال صورة الغلاف الداخلى، وفهرست الكتيب أو الدراسة - باللغة الأصلية - مع موجز من السيرة الذاتية للمترجم التي توضح صلته بالدراسة.
- يخطر المؤلف/ المترجم بقبول المادة للنشر بريدنيا أو هاتفياً على العنوان المرفق ببحثه، والدار غير مطالبة بإبداء الأسباب بالنسبة للدراسات غير المقبولة للنشر ولا إعادتها.
- تصرف مكافأة مالية مجزية للمؤلف أو المترجم فور قبول العمل للنشر بالإضافة إلى (٥٠) نسخة هدية من نفس العدد.

(٢) نظام التربية البدنية فى التعليم
الفنلندى

أ. د. أمين الخولى

(٤) أسلوب النظم فى التربية البدنية
والرياضة

أ. د. محمد فتحى الكردانى

(٦) القدرات الإدراكية الحركية للطفل

د. أحمد عمر روى

(٨) السياحة والرياضة

أ. د. إبراهيم عبد المقصود

(١٠) التربية البدنية التأهيلية والشلل
الدماغى

د. عبد الحكيم المطر

(١٢) احتراق الرياضى بين ضغوط
التدريب والإجهاد الانفعالى

أ. د. أسامة راتب

(١٤) اللعب وطفل ما قبل المدرسة

أ. د. خير الدين عويس

(١٦) التدريب البيليومتري:

تطوره - مفهومه - استخدامه مع
الناشئين

أ. د. زكى درويش

(١٨) التدريس المصغر فى التربية
البدنية والرياضة

د. محسن رمضان على

(١) الأسس النفسية لبناء الهدف فى
المجال الرياضى

أ. د. أسامة كامل راتب

(٣) الإحماء والأداء الرياضى

أ. د. زكى محمد درويش

(٥) اللعب التنظيف للجميع

أ. د. أمين الخولى

(٧) التحديات التى تواجه الدورات
الأولمبية فى القرن ٢١

أ. د. إسماعيل حامد

(٩) حمل التدريب وصحة الرياضى

أ. د. أبو العلا عبد الفتاح

(١١) التعليم المبرمج فى التربية
البدنية والرياضة

أ. د. جمال عبد العاطى الشافعى

(١٣) الوجه الآخر للرياضة

عوامل الاغتراب فى الرياضة
المعاصرة

أ. د. أمين الخولى

(١٥) تجارب الأمم فى تخطيط
حملات الرياضة للجميع

(دراسة عبر ثقافية)

أ. د. كمال درويش أ. د. أمين الخولى

(١٧) المشاركة الرياضية والنمو
النفسى للأطفال.

أ. د. صدقى نور الدين

١٩٩٧ / ١١٨٨٦	رقم الإيداع
977 - 10 - 1079 - 4	الترقيم الدولي I. S. B. N

هذا الكتاب



الدكتور/صدقي نور الدين محمد
استاذ بكلية التربية الرياضية للبنين
جامعة حلوان

- * بكالوريوس التربية الرياضية عام ١٩٧١ .
- * ماجستير في التربية الرياضية عام ١٩٧٧ -
- دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية عام ١٩٨٢ .
- * عضو الجمعية الدولية لعلم النفس الرياضي بالولايات المتحدة الأمريكية .
- * عضو الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- * عضو الجمعية المصرية لعلم النفس الرياضي .
- * عضو الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
- * أستاذ علم النفس الرياضي بالأكاديمية الأولمبية لإعداد القادة بمصر .
- * أعد كتاب علم النفس التربوي الرياضي لكلمات المعلمين بسلطنة عمان - مسقط
- * نشر له العديد من البحوث والدراسات في مجال علم النفس الرياضي، والقياس النفسي، وبناء الاختبارات والمقاييس وتقويم الأداء البدني والمهاري .

يتناول أحد القضايا الهامة والحديثة في المجال الرياضي، والتي تعالج تطور دافع الإنجاز نحو النشاط الرياضي للطفل خلال مراحل العمر المختلفة، والذي تبرز أهميته في استمرار أداء استجاب الطفل من النشاط الرياضي، نظرا لأنه يمثل قاعدة الإعداد النفسي له، والتي يتوقف عليها تطور قدراته لمواجهة الأعباء النفسية للواجبات التي يكلف بها والتحاق في إنجازها، واكتساب المهارات النفسية خلال محاولاته لتحقيق هذا الإنجاز .

ويحاول الكتاب تناول هذا الموضوع الهام من خلال البحث عن إجابات للتساؤلات التالية:

- ما هي طبيعة العلاقة بين مفهوم القدرة، وصعوبة الواجب الحركي، والجهد؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين نوع هدف الإنجاز، استمرار/ أو انسحاب الطفل من النشاط الرياضي؟
- ما هي أبعاد مصداقية تطبيق نظرية النمو لدافعية الإنجاز في مجال رياضة الطفل؟
- ما هي الإرشادات التطبيقية للمدرب، والمربي الرياضي لتطوير دافع الإنجاز لدى الطفل؟
- ما هي التوجهات المستقبلية للبحث في مجال دافع الإنجاز والرياضة للطفل المصري خلال مراحل العمر المختلفة؟
- والكتاب في صورته الحالية يقدم مادة علمية تهم جميع من لهم علاقة بإعداد الطفل وتربيته في المجال الرياضي سواء المدرس، والمعلم، والوالدين، والباحثين في الجوانب النفسية والحركية للطفل .

تطلب جميع منشوراتنا من دار الكتاب الحديث - الكويت.

To: www.al-mostafa.com